رئيس غرفة إيران، مشيراً إلى العقوبات الظالمة المفروضة على البلاد :

معالجة المشكلات تتطلب حواراً مستمراً بين الحكومة والقطاع الخاص

٣

٤

الكارتون والملصق.. سلاحا الوعي ضدَ الإرهاب

٦

غرينلاند على حافة الانفجار.. أطماع واشنطن تُهدد بانهيار الناتو

٧

من «هندسة اليأس» إلى «بناء المناعة الحضارية».. الإمام الخامنئي والحرب الناعمة

٨

أفشين يدعو لتحويل جزيرة كيش إلى مركز للذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٦٠ ● الخميس ● ١٨ دی ● ١٨ رجب ١٤٤٧ ● ٨ يناير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رئيس الجمهورية، مُشدّداً على أن الشعب هو أغلى ما نملك:

الوحدة والتماسك وحدهما يبقيان البلاد صامدة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُشدّداً على أن الشعب هو أغلى ما نملك:

الوحدة والتماسك وحدهما يبقيان البلاد صامدة

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على تحديد وإزالة النقائص في القرارات الأخيرة لمنع حدوث مشكلات معيشية للشعب، وقال: يجب أن يُدرج ملف مكافحة الريع في مجال العملة بشكل جدي وشامل كإجراء أساسي ومستمر في جدول الأعمال.

وأضاف رئيس الجمهورية، خلال اجتماع الحكومة صباح الأربعاء، على ضرورة التنسيق والانسجام بين جميع الأجهزة، وقال: يجب أن يُدرج ملف مكافحة الريع في مجال العملة بشكل جدّي. وأكد على ضرورة تحديد وإزالة النقائص والعواقب الاجتماعية المحتملة لهذه القرارات، لمنع حدوث مشكلات معيشية للشعب.

لابدّ من التنسيق والإنسجام بين جميع الأجهزة

وقُدّم خلال الاجتماع تقرير شامل من فريق العمل الخاص بدراسة القرار الأخير للحكومة بشأن طريقة دفع دعم السلع الأساسية إلى الحلقة النهائية في سلسلة الاستهلاك. كما تم توضيح مجموعة القرارات المتخذة في مجالات الجهاد الزراعي، والتعاون والعمل والرفاه الاجتماعي، والصناعة والمعادن والتجارة؛ بالإضافة إلى سياسات العملة في البلاد، وتم دراسة وتقييم وتحليل الأضرار للجوانب المختلفة والآثار والعواقب الظاهرة والخفية لهذا الإجراء المهم.

الشعب أغلى ما نملك

على صعيد آخر، صرّح رئيس الجمهورية: إن الوحدة والتماسك وحدهما يبقيان البلاد صامدة. وأكد بأن واجبنا هو أن نكون خداماً للشعب بكل إخلاص، وأن نعمل على جعل المواطنين متفائلين تجاه النظام والثورة الإسلامية؛ مُتطرّقاً إلى المشاكل الاقتصادية الراهنة، وقال: إن المسؤول عن الظروف الحالية ليس الشعب ولا الموظفون ولا الطلاب، بل أنا المسؤول، ونحن المسؤولون، وعلينا تصحيح الأداء ومعالجة مكامن الخلل.

وأكد رئيس الجمهورية على أهمية الوحدة والتماسك لصون المجتمع؛ مُشدّداً على أن الشعب هو أغلى ما نملك، ومن دونهم نحن لا نتّمتع بأيّ شرعية؛ داعيا إلى التعاون المشترك للحفاظ على هذه الثروة الوطنية. وأشار إلى التزام الحكومة بإرساء العدالة في المجتمع؛ مُشدّداً على بذل كل الجهود لمنع الفساد والارتشاء، وأكّد على ضرورة التواصل مع المواطنين لإثبات "أننا خدام لهم وملتزمون بخدمتهم".

وأضاف الرئيس بزشكيان: أنه يجب تحقيق الوحدة والتماسك على أرض الواقع وليس مجرد أقوال. وتابع: يجب أن نثبت بأننا نعمل من أجل حل مشاكل الناس والاهتمام بشؤونهم؛ محذراً من اتخاذ قرارات خاطئة بسبب الانتماءات الحزبية أو العرقية أو الشخصية، مبيناً أن "كل خطاب يثير الفرقة هو خطاب إسرائيلي".

عراقجي، مُعلناً توجّهه إلى لبنان اليوم:

الوقت الحالي ليس مناسباً للتفاوض بسبب سياسات واشنطن

قال وزير الخارجية عباس عراقجي على هامش اجتماع الحكومة: إن الوقت الحالي ليس مناسباً للتفاوض مع أمريكا، مُرجعاً ذلك إلى سياسات واشنطن، وأكّد بالقول: نحن لم نغادر طاولة المفاوضات أبداً، ولطالما كنّا مستعدّين للتفاوض القائم على المصالح المتبادلة والإحترام المتبادل، لكن الإدارة الأمريكية حاليا لا تتّبع هذا النهج.

وقال وزير الخارجية فيما يخص هدف زيارته المرتقبة إلى لبنان اليوم: نحن نسعى لتوسيع العلاقات مع الدولة اللبنانية ومع مختلف الاطراف اللبنانية، وهذه النية موجودة لدى كلا الجانبين. وأضاف: سوف يرافقني في هذه الزيارة وفد اقتصادي لتقييم الجوانب الاقتصادية والتجارية، ونسأل الله أن نتمكّن من العودة الى علاقات جيدة جداً بين البلدين.

الشأن الداخلي الإيراني

ورداً على الادعاءات المثارة خارج البلاد حول الاحتجاجات الداخلية، شدّد عراقجي قائلاً: الشأن الداخلي الإيراني لا يخص أحداً سوى الشعب الإيراني، وسيتم التعامل مع أي ملاحظات أو احتجاجات بشكل يفضي إلى حلول وذلك في التفاعل بين الحكومة والشعب، وأنا متفائل جداً بأن ذلك سيتحقق، ولا شأن لأي دولة أجنبية بأمورنا الداخلية.

وفيما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية لوزارة الخارجية، قال: إن معاونية الدبلوماسية الاقتصادية هي الآن أكثر الأقسام نشاطا وفعالية داخل الوزارة. ونحن نبذل جهودا كبيرة لتوسيع العلاقات التجارية والتعاون الاقتصادي، خاصة مع دول الجوار. وتابع بالقول: إن دبلوماسية المحافظات التي أطلقتها الوزارة تندرج تماما ضمن هذا الإطار، بهدف تحديد إمكانيات وقدرات المحافظات الإيرانية، ومواءمتها مع قدرات الدول المجاورة، وبناء جسور التواصل بينها. ولله الحمد، لاقت هذه المبادرة استجابة واسعة، حتى إن جميع المحافظات تطالب الآن بتفعيل هذا النوع من التعاون.

وأضاف في ختام حديثه: إن البلاد تمتلك قدرات هائلة لم تُستغل بالكامل بعد، كما أن دول جوارنا تزخر بقدرات اقتصادية كبيرة. واستراتيجيتنا الأساسية في وزارة الخارجية هي ربط هذه الإمكانيات والقدرات ببعضها البعض لدعم الاقتصاد الوطني في الظروف الحالية. كما أننا لم ننسَ مهمتنا الأخرى، وهي السعي لإلغاء العقوبات، وسنتحرك فورا بأي فرصة تتيح لنا تحقيق ذلك بكرامة وشرف.

الشأن الداخلي الإيراني لا يخص أحداً سوى الشعب الإيراني

رسالة من عراقجي إلى نظيره العراقي

كما سلّم السفير الإيراني في بغداد محمد كاظم آل صادق، رسالة وزير الخارجية سيد عباس عراقجي إلى نظيره العراقي فؤاد حسين، خلال لقائهما أمس الأول. ونقل السفير الإيراني، خلال اللقاء، رسالة رسمية من عراقجي، إلى نظيره العراقي، حيث تم بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

في سياق آخر، استقبل عراقجي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى نيوزيلندا رضا نظر آهاري. وفي هذا اللقاء الذي جرى الثلاثاء، استعرض عراقجي ونظرآهاري، آخر تطورات العلاقات الثنائية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونيوزيلندا وفرص تعزيز التعاون المشترك. وأكد وزير الخارجية على أهمية الإفادة من الدبلوماسية النشطة؛ مُشدّداً على ضرورة استمرار وتوسيع التفاعلات والمشاورات في مختلف المجالات لتعزيز العلاقات الثنائية وفق مبدئي الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

رسالة عراقجي إلى نظيره الكويتي

كما سلّم محمد توتونجي سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الكويت رسالة خطية من وزير الخارجية إلى نظيره الكويتي، وذلك خلال لقائه مع «سميح جوهر حيات»، مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون آسيا، كما جرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا الثنائية.

وكان عراقجي قد وجّه أيضا رسائل خطية مماثلة إلى نظيره الباكستاني في وقت سابق.

مُؤكّداً أن العدوّ يحاول جرّ البلاد نحو حالة من انعدام الأمن داخلياً..

حجةالإسلام إيجئي: لا تسامح مع مثيري الشغب على الاطلاق

أكّد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، بأنه لا يمكن التسامح مع سلوك مثيري الشغب؛ ولا تقبل منهم أي أعذار أو تبريرات.

وأعرب حجةالاسلام إيجئي، في تصريح له الأربعاء، خلال الاجتماع الرابع عشر لـ"مقر الإمام علي(ع)" الأمني، الذي عُقد بحضور قائد قوى الأمن الداخلي "العميد رادان" وعدد من قادة قوات الشرطة، عن تقديره لجهود وتضحيات القوات المسلحة الايرانية في ضمان وتعزيز أمن المواطنين والشعب؛ مُبيّناً أن القادة العسكريين وقواتهم، وحراس الأمن، كانوا في الميدان خلال الأيام الأخيرة.

وأكد رئيس السلطة القضائية على معالجة الأسباب المؤدية للاضطرابات، مُبيّناً عدم استقرار سعر العملة وتقلباتها من الأسباب الرئيسية للاحتجاجات؛ وقد كلّفنا منذ أكثر من شهر دائرة التفتيش العامة باجراء تحقيق شامل في هذه المسألة؛ كما شكلنا لجنة خاصة للتعامل معها على نحو استثنائي، ولا شك يجب محاسبة المخطئين أو المهملين في هذا الشأن، وسيتم النظر في قضاياهم بحرص وحزم، وبما يتناسب مع حجم المخالفة أو الجريمة.

وقال: ان العدو لم يحقق أهدافه ومآربه الخبيثة خلال حرب الأيام الاثني عشر المفروضة؛ ولهذا السبب، يحاول جر بلادنا إلى حالة من انعدام الأمن داخلياً.

العدو يدعم مثيري الشغب

وصرّح ايجئي: لقد دعم العدو مثيري الشغب، ليس سرا، بل علنا؛ لذا، لا تقبل أي أعذار أو تبريرات من هؤلاء ومؤيديهم ومرشديهم؛ فلا يمكنهم الادعاء بأنهم خدعوا أوكانوا جاهلين، ونظرا لوضوح موقف العدو وطبيعة الوضع، فإن القضية هذه المرة تختلف عن السنوات السابقة، ولن ينظر في أي تساهل مع المذنبين.

وأشاد رئيس السلطة القضائية بإدراك القوات المسلحة للوضع الأمني في البلاد، قائلا : ينبغي أن ينصب تركيز القوات المسلحة على منع أعمال الشغب، وأن تقدم التفسيرات اللازمة من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك وسائل الإعلام، وأن توجه تحذيرات وتنبيهات مناسبة للعائلات حتى يكونوا أكثر حرصا على أطفالهم ويمنعوهم من الانخداع بعناصر الشغب.

الاحتجاج حقٌ للشعب

من جانبه، اكّد القائد العام لقوى الأمن الداخلي العميد أحمد رضا رادان، خلال الاجتماع، على الفارق الجوهري بين الاحتجاجات القانونية وأعمال الشغب، قائلا: من واجب الشرطة ضمان أمن المحتجين القانونيين، لكنها ستتصدّى بحزم لمثيري الشغب والشبكات التابعة لأجهزة التجسس.

وتابع قائد قوى الامن الداخلي: يوجد فرق جوهري بين الاحتجاج القانوني واثارة اعمال الشغب، مُشدّداً على أن من واجب الشرطة المطلق ضمان الأمن للمواطنين الذين لديهم مطالب مشروعة واحتجاجات قانونية، ولن نقصّر في هذا الواجب بأي حال من الأحوال.

وفي شرحه لمفهوم الاضطرابات، قال: ظاهرة الاضطرابات تتضمن ثلاث طبقات متفاوتة؛ الطبقة الأولى تتعلق بالمنظمين والمبرمجين لاعمال الشغب والاضطرابات، وهم غالبا ما يعملون لصالح أجهزة التجسّس.

واضاف: اما الطبقة الثانية تضم الأشخاص الذين يروّجون لهذه الخطط وينشرونها عبر الفضاء الاجتماعي، وهم عمليا خدم لأجهزة الاستخبارات والتجسس الأجنبية، أما الطبقة الثالثة فهم النشطاء الميدانيون الذين ينفذون تلك الخطط في الشوارع.

وأكّد العميد رادان قائلاً: نعد الشعب بأنه سيتم التعامل وفق القانون وبحزم مع مفتعلي الشغب والمحرضين على التخريب حتى آخر فرد منهم، قائلا: لقد أثبت الشعب الايراني مجددا بأنه يفصل حسابه عن المخربين، ونحن على يقين، بانه كما هُزم أعداء إيران خلال حرب الـ١٢ يوماً المفروضة، سيكبّد هذا الشعب الابي اعداءه الهزيمة من جديد في هذه المعركة أمام أمريكا والكيان الصهيوني.

وأوضح قائلا: سيُدرك أعداء الجمهورية الإسلامية أن إيران دولة مستقرة، وأن الشعب الإيراني سيتصدى بحزمٍ لكل المؤامرات التي تحاك ضده.

تنفيذ حكم الإعدام بحق جاسوس للكيان الصهيوني

الى ذلك، أعلنت السلطة القضائية تنفيذ حكم الاعدام، صباح أمس، بحق "علي أردستاني" ابن "أحمد"، وهو أحد العناصر الرئيسية لجهاز الموساد الصهيوني في إيران، والذي قام بنقل معلومات حساسة الى الكيان.

وافاد الموقع الإعلامي للسلطة القضائية، أنه تم تنفيذ عقوبة الإعدام ضد "علي أردستاني"، المدان بتهمة التجسس لصالح الموساد؛ وذلك بعد تنفيذ الإجراءات القانونية وتصديق الحكم من قبل محكمة النقض العليا في البلاد.

ووفقا لمحتويات الملف، فقد تم تجنيد العميل اردستاني عبر الفضاء الافتراضي من قبل جهاز الموساد، مقابل تلقيه مبالغ مالية ووعودا خاوية، حيث قام بتنفيذ مهام لصالح هذا الجهاز.

وتشير الوثائق والأدلة المدرجة في الملف، بالإضافة الى اعترافات المدان صراحة، بأن "علي أردستاني" قام وبناء على تعليمات ضباط الموساد بالتقاط صور وفيديوهات لمواقع حساسة، وجمع معلومات عن شخصيات مستهدفة وتقديمها للجهاز الصهيوني، مقابل الحصول على مدفوعات نقدية على هيئة عملات رقمية، وذلك بعد إتمام كل مهمة.

أخبار قصيرة

سنردّ ردّاً ساحقا على أخطاء الأعداء

قال القائد العام للجيش "اللواء أمير حاتمي": إن إيران تعتبر تصعيد خطاب الأعداء ضدها تهديداً ولن تدعه يستمر دون ردّ، وإن القوات المسلحة الإيرانية ستقطع اليد التي تعتدي على بلادنا. وقال اللواء حاتمي الأربعاء خلال كلمته أمام طلاب جامعة القيادة والأركان التابعة للجيش: إن العدو يسعى إلى حرمان إيران من قدراتها ويحاول وراء إلحاق الضرر بمواردنا الوطنية للقوة. وصرح اللواء حاتمي قائلاً: إن الشعب وقائد الثورة الإسلامية هما مصدرا القوة والركيزتان الأساسيتان لإيران العزيزة.

محاولات الصهاينة لتمزيق الصومال سابقة خطيرة في العلاقات الدولية

وصف المتحدث باسم الخارجية "إسماعيل بقائي"، دخول وزير خارجية الكيان الصهيوني غير القانوني إلى أراضي الصومال، بأنه سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وضربة قاضية للأسس القانونية والمعيارية للأمم المتحدة.

واعتبر "بقائي" دخول وزير خارجية الكيان الصهيوني غير القانوني إلى أراضي الصومال انتهاكاً واضحاً للسيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للصومال وأدانه. وشدد بقائي على ضرورة التعاون بين المجتمع الدولي والدول الإسلامية والأفريقية لمنع إضعاف السيادة الوطنية للصومال.

الشهيد سليماني كان رمزًا للإسلام الأصيل ومُحيي مدرسة عاشوراء

صرّح نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي حميد رضا حاجي بابائي، بأن الشهيد الحاج قاسم سليماني لم يكن فردًا بل مدرسة، وقال: إن مدرسة الشهيد سليماني امتداد لمدرسة عاشوراء ورمزٌ لإرساء الإسلام المحمدي الاصيل في مواجهة الإسلام المُحرّف والمتأثر بالفكر الأمريكي. وأضاف حاجي بابائي، في كلمته مساء الثلاثاء، خلال مراسم احياء الذكرى السادسة لاستشهاد الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني وشهداء حرب الأيام الاثني عشر المفروضة، في المسجد الجامع بمدينة كرمسار بمحافظة سمنان: لقد بلغ الشهيد سليماني من المعرفة والإخلاص حداً جعل من أفعاله ما هو أبعد من مجرد نشاط عسكري، بل كان عمله ثقافياً وفكرياً وحضارياً. وأكد أن الشهيد سليماني كان المثال الحقيقي للمعروف في المجتمع الإسلامي، قائلاً: الشهيد ليس من يُقتل فحسب، بل هو من يُضحي بحياته في سبيل الحق، وكان الشهيد سليماني على هذا الدرب.

● أخبار قصيرة

عقد اجتماع رؤساء السلطات الثلاث لمناقشة الشؤون الاقتصادية

عُقد اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي لرؤساء السلطات الثلاث بالجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد ظهر الثلاثاء برئاسة الرئيس مسعود بزشكيان، وبحضور محمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، وحجة‌الإسلام غلام حسين محسني إيجئي رئيس السلطة القضائية، وعدد من أعضاء هذا المجلس، لمناقشة الشؤون الاقتصادية في البلاد.

مؤشر بورصة طهران يرتفع

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، الأربعاء، بنسبة ٦/٢٪، أي ما يعادل زيادة قدرها ١١١٨٧٥ نقطة. وواصل المؤشر ارتفاعه متأثرًا بارتفاع سعر صرف العملة الأجنبية وسعر الصرف الموحد، حيث ارتفع المؤشر الإجمالي للبورصة بمقدار ١١١/٨٧٥ نقطة ليصل إلى ٤/٢٨٧/٩٦٠ نقطة عند إغلاق التداول.

كما ارتفع المؤشر الإجمالي للبورصة بمقدار ٢٤/٨٣٥ نقطة ليصل إلى ١/١٣٢/٦١٩ نقطة. وبلغت القيمة السوقية أكثر من ١٢/٨٩٨/٤٩ تريليون تومان، أي ما يعادل حوالي ١٢٠ مليار تومان. وتداول المتداولون أكثر من ٣٢ مليار سهم وسند مالي في ٤١٩/٠٠٠ صفقة بقيمة ٢٠/٣٢١ مليار تومان. وكان لأسهم شركات النحاس، والخليج الفارسي للبتروكيماويات، ومباركة للصلب، وتكرير النفط في أصفهان، وبنك ملت، ونوري للبتروكيماويات، وغدير للاستثمار، التأثير الأكبر على مؤشر البورصة.

أما في سوق التداول خارج البورصة، ارتفع المؤشر الإجمالي بمقدار ٨٠٩ نقاط ليصل إلى ٣٤/٢٢٧ نقطة. وبلغت قيمة التداولات في اليومين الأول والثاني من التداول في سوق التداول خارج البورصة الإيرانية ١/٨٨٥/٠٠٠ مليار تومان، بينما بلغت القيمة السوقية الأساسية للسوق ٤٣٠/٠٠٠ مليار تومان.

تخليص مليون طن من البضائع عبر حدود جيلان

قال المدير العام للطرق في محافظة جيلان: من إجمالي مليون و١٥ ألف طن من البضائع العابرة، كان ٧٧٨ ألف طن منها متعلقًا بالعبور الوارد، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح فريبرز مرادي وضع قطاع النقل الدولي في المحافظة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، مشيراً إلى أداء قطاع الاستيراد، قائلاً: خلال هذه الفترة، دخلت ١١٠/٣١٩ طناً من البضائع إلى البلاد عبر النقل البري، وتم ذلك بالكامل عبر معبر آستارا الحدودي.

وفي معرض شرحه لأداء قطاع التصدير، أضاف مرادي: تم تصدير ٩٤٩/٤٥١ طناً من البضائع عبر معابر المحافظة البرية، معظمها من معبر آستارا بزيادة قدرها ١٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

رئيس غرفة إيران، مشيراً إلى العقوبات الظالمة المفروضة على البلاد:

معالجة المشكلات تتطلب حواراً مستمراً بين الحكومة والقطاع الخاص

الوفاق/ أكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية، إن العقوبات الظالمة تفرض منذ عدة سنوات ضغوطاً مضاعفة وشديدة على البلاد، وقال: أن العقوبات الداخلية لا تسمح بحل القضايا الاقتصادية؛ وإن معالجة المشكلات تتطلب حواراً مستمراً بين الحكومة والقطاع الخاص وتضامناً بين أركان النظام.

وأضاف صمد حسن‌زاده، في اجتماع تشاوري لرئيس وأعضاء هيئة رئاسة غرفة إيران مع هيئة المندوبين وأعضاء غرفة تجارة أصفهان، قائلاً: تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة تجاه الناشطين الاقتصاديين؛ ذلك أن رواد الأعمال والمنتجين والصناعيين والتجار كانوا على امتداد التاريخ مؤثرين في البلاد وبذلوا جهوداً كبيرة، مشدداً على ضرورة تقدير رأس المال البشري في البلاد.

وأشار حسن‌زاده إلى أنه في بعض الأحيان يتم تكليف أشخاص يتمتعون بالنزاهة والكفاءة ويحملون مؤهلات علمية عالية بمسؤوليات، إلا أنهم للأسف لا يمتلكون الخبرة اللازمة ولا القدرة على إدارة ذلك المجال.

وأشار حسن‌زاده إلى الاحتجاجات الاقتصادية التي شهدتها البلاد، وقال: إن بعض الاحتجاجات التي رأيناها كانت ذات طابع اقتصادي، والجميع ينطلق من القلق إزاء معيشة المواطنين، وإن معالجة هذه المشكلات تتطلب حواراً مستمراً وتبادلاً للأفكار بين الحكومة والقطاع الخاص وتضامناً بين أركان النظام.

التجار والناشطون الاقتصاديون أسهموا على امتداد التاريخ في خلق الثروة وفرص العمل والأمن للبلاد

واعتبر رئيس غرفة إيران البرامج الترويجية لغرفة أصفهان، من قبيل إطلاق «ممر التجار»، خطوة وطنية كبيرة، وقال: ينبغي أن تتخذ جميع أنحاء إيران هذه الخطوة نموذجاً لها.

وأضاف: إن إنشاء «ممر التجار» في أصفهان هو تحرك وطني، ومن خلال هذه التحركات نسعى إلى الحفاظ على القيم لشعبنا وتكريم مكانة التجار، إذ إن التجار والناشطين الاقتصاديين أسهموا على امتداد التاريخ في خلق الثروة وفرص العمل والأمن للبلاد.

وتابع: كانت إيران في عقد الأربعينيات بوضع لم تكن فيه أي إمكانات أو ظروف متاحة للتنمية الاقتصادية، وقد أسس ما بين ٢٠ - ٣٠ تاجراً بارزاً شركات ومؤسسات للبلاد أحدثت تحولاً في مجمل الاقتصاد الإيراني.

وأشار حسن‌زاده إلى وجهة نظر نشطاء القطاع الخاص بشأن ضرورة توحيد سعر الصرف، وقال: عقدنا ما لا يقل عن ٢٠ اجتماعاً خلال العام الماضي مع المحافظ السابق للبنك المركزي وممثلي البنك المركزي، وكان أول مطلب لنا هو إلغاء العملة التفضيلية، واليوم نرى أن رئيس الجمهورية قال إن الحكومة تعتزم إلغاء جميع العملات التفضيلية، وإذا تحققت إيرادات نتيجة هذه السياسة فسيتم وضعها في تصرف المواطنين.

تحرير سعر الصرف مشروط بتأمين احتياجات الشرائح ذات الدخل المنخفض

من جانبه، قال نائب رئيس غرفة تجارة إيران: اطّلعت في التقارير على أنه في ظل سياسة توحيد سعر الصرف التي باشر بها البنك المركزي بناءً على توجيهات رئيس الجمهورية، طُرح مقترح دفع دعم بقيمة مليون تومان للمواطنين تعويضاً عن ارتفاع الأسعار الناتج عن توحيد سعر الصرف.

وأضاف: إن طريق إنقاذ الاقتصاد يكمن في توحيد سعر الصرف، إلا أنه ينبغي أخذ أوضاع الشرائح ذات الدخل المنخفض من المجتمع بعين الاعتبار وتأمين احتياجاتها في الوقت المناسب.

وقال حسين بيرمؤذن: إن سعي الحكومة للتوجه نحو توحيد سعر الصرف يُعدّ إجراءً صحيحاً، وقد جرى متابعته باستمرار من قبل غرفة إيران؛ ومع ذلك فإن تنفيذ هذه السياسة يجب أن يكون دقيقاً ومدروساً، بحيث تُؤخذ احتياجات الشرائح ذات الدخل المنخفض من المجتمع في الحسبان قبل التنفيذ، ويتم تأمين هذه الاحتياجات استناداً إلى الواقع، مشيراً إلى أنه إذا كانت غرفة إيران تصرّ على ضرورة توحيد سعر الصرف، فإن ذلك يعود إلى أن المستهلك النهائي ينبغي أن يجني الفائدة الحقيقية والملموسة من الدعم الذي يتلقاه.

والبرلمان يبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد

نائب رئيس الجمهورية: نعترف بحق الشعب بالإحتجاج على ارتفاع الأسعار

صرح نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية: إن الحكومة تعترف بحق الاحتجاج؛ لكن الذين يحملون السلاح ويهاجمون المراكز العسكرية هم مثيرو شغب.

وقال محمد جعفر قائم بناه، أمس الأربعاء، على هامش اجتماع مجلس الوزراء ردًا على سؤال حول أعمال الشغب: إن مجموعة مثيري الشغب منفصلة عن الاحتجاج، ومَن يحملون السلاح ويهاجمون المراكز العسكرية هم مثيرو شغب. وأضاف: إن الشعب يحتج على ارتفاع الأسعار، والحكومة تعترف بهذا الاحتجاج، ونحن نجري محادثات ونتواصل مع النقابات والتجار لحل المشاكل.

في السياق ذاته، صرح المتحدث باسم هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) بأن اجتماع المجلس عقد بمشاركة وزيري "الاقتصاد والشؤون المالية" و"الجهاد الزراعي" ورئيس منظمة التخطيط والميزانية، بهدف بحث القضايا الاقتصادية في البلاد.

وقال عباس كودرزي، في تصريح للصحفيين حول الاجتماع المغلق الذي عقده المجلس أمس الأربعاء، قائلاً: بناءً على طلب نواب الشعب، وقرار الهيئة الرئاسية في البرلمان، عُقد اجتماعٌ مشتركٌ في جلسةٍ مغلقةٍ للبرلمان، بحضور رئيس منظمة التخطيط والميزانية، ووزير الاقتصاد والشؤون المالية، ووزير الجهاد الزراعي، ومجموعة من المسؤولين من مختلف الوزارات والقطاعات الحكومية. وأضاف: نظراً لمخاوف الناس بشأن حزمة السياسات الأخيرة في السوق، جرى نقاش وحوار مستفيضان. وشدد البرلمان على ضرورة ألا يؤدي تطبيق أي سياسة إلى اضطراب الأسعار؛ أي يجب الإلتزام بمتطلبات السياسة التي تطبقها الحكومة، ويجب أن نشهد مراقبة جادة للسوق وجهوداً حثيثة لتوفير السلع الأساسية التي يحتاجها الناس.

وأشار المتحدث باسم هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي إلى القضايا المطروحة، قائلاً: بما في ذلك الحفاظ على القدرة الشرائية للأسر، والتي تتأثر بتحويل العملة التفضيلية إلى نهاية سلسلة التوريد، ويجب النظر إلى ذلك من خلال مخزونات الأسر. مضيفاً: لا ينبغي تحديد عدد المخزونات، بل سيزداد دائمًا بما يتناسب مع السوق والكمية التي تحتاجها الأسرة للحفاظ على قدرتها الشرائية. كما نوقش موضوع منع تقلبات أسعار الصرف؛ إذ يُطلب من الشركات المملوكة للدولة دخول السوق بالعملات الأجنبية التي تجنيها من صادراتها، مما سيساهم في استقرار سوق الصرف الأجنبي وتنظيم العرض والطلب.

وقال كودرزي: كما تم التأكيد على توفير رأس المال العامل للمنتجين والمستوردين. وأضاف: يجب تنفيذ السياسة بشكل جيد وتلبية جميع متطلباتها حتى لا تكون هناك مشكلة في التداول المالي للمنتجين والمستوردين، وقد تم التنسيق اللازم مع بنوك الصناعة والتعدين والزراعة، وتم تحديد خطوط الائتمان، وبدعم من

المنتجين والمستوردين، ستزول هذه التقلبات السعرية.

وأكد كودرزي قائلاً: نحن جميعًا هنا لمساعدة الحكومة في إدارة الوضع وشؤون البلاد وتيسير حياة الشعب. نسعى جاهدين لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والقضاء على الامتيازات الخاصة غير المشروعة والفساد، واستقرار سوق الصرف الأجنبي، وزيادة حافز المصدرين لتوفير العملات الأجنبية بما يُحقق توازنًا رشيدًا بين العرض والطلب، وقد اتخذ البرلمان والحكومة قرارًا باستخلاص متطلبات أخرى والامتثال لها لزيادة رضا الشعب.

وطمأن المتحدث باسم هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي الشعب بأن الحكومة والبرلمان وجميع قطاعات الدولة تعمل بكل طاقتها لحل مشاكل المعيشة وتحسين الوضع الاقتصادي. وردًا على سؤال حول التدابير المُتخذة للسيطرة على سعر الصرف، قال كودرزي: ستؤثر هذه القرارات على سوق الصرف الأجنبي. الشركات المملوكة للدولة مُلزمة بتوفير العملات الأجنبية المُحصلة من الصادرات في السوق. لدينا التزامات بالعملات الأجنبية؛ لكنها لم تُطرح بعد في المحافل المُحددة. جزء صغير منها يعود إلى هروب رؤوس الأموال، وهو أمر نادر الحدوث، ولابد من القول أن كل قرار يحتاج إلى وقت للوصول إلى مرحلة الاستقرار.

ورداً على سؤال حول تصريحات المسؤولين الحكوميين بشأن خفض التضخم مطلع العام الإيراني القادم (يبدأ في ٢١ آذار/مارس): إذا تم استيفاء جميع الشروط، بما في ذلك تكثيف الرقابة على السوق، فسيتحقق هذا الهدف. من الطبيعي أن تشهد السلع الأساسية المتأثرة بتحويل العملة التفضيلية إلى نهاية سلسلة التوريد تغيرات في الأسعار، إلا أن العديد من السلع لا علاقة لها أساسًا بالعملة التفضيلية، وبالتالي فإن ارتفاع أسعارها غير مبرر.

معرض أوراسيا الدولي في طهران.. منصة لتفعيل اتفاقية التجارة الحرّة

الوفاق/ أعلن المدير التنفيذي لشركة المعارض الدولية في طهران عن نموكمي ونوعي في الدورة الرابعة لمعرض أوراسيا الدولي، ووصف هذا الحدث بأنه الأداة الأقل تكلفة والأكثر فعالية لتطوير أسواق المنطقة بشكل مستدام وبناء الثقة بين المؤسسات الاقتصادية.

وقال صديف بيك زاده، في إشارة إلى انعقاد المعرض الدولي الرابع لأوراسيا: يمر هذا المعرض تدريجياً بعملية تزداد فيها رسوخه واتساعه. بدأنا في السنة الأولى بأربعة آلاف متر مربع من المساحة المفيدة، ووصلنا في الدورة الثانية إلى ثمانية آلاف متر، وفي الدورة الثالثة إلى ١٠ آلاف متر مربع، ونحن نتنبأ باستمرار هذا النمو في الدورة الرابعة أيضًا.

واعتبر أن العامل الرئيسي لهذا النمو هو توقيع "اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي"، مضيفاً: مع توقيع هذه الاتفاقية وخفض التعريفات الجمركية، سيتم إتاحة منصة تتجاوز ٨٥٪ لتسهيل التجارة. وتابع: في هذا الإطار، يعمل المعرض كأداة الأقل تكلفة والأكثر فعالية والأطول أمدًا للحضور وتطوير السوق في دول أوراسيا.

وأشار بيك زاده إلى أن دول الاتحاد مثل روسيا تُعدّ أسواقاً مهمة لتصدير منتجات مثل المواد الغذائية ومواد البناء والمنتجات البتروكيماوية والمعادن، مؤكداً إن انعقاد هذا المعرض، مع استقبال الوفود التجارية من أوراسيا وحضور المؤسسات الاقتصادية الإيرانية، يمثل نقطة البداية للعمل التنفيذي بعد توقيع الاتفاقية، حيث يمكن للمفاوضات المباشرة ومن مؤسسة إلى مؤسسة أن تؤدي إلى إبرام العقود وتطوير التجارة. واعتبر بيك زاده التحدي والسؤال الأهم في مجال التجارة مع أوراسيا هو "بناء الثقة المتبادلة" بين المؤسسات الاقتصادية للطرفين، قائلاً: نحن نعتقد أن المعرض الدولي هو الأنسب والأكثر فاعلية لبناء هذه الثقة وتسهيل تنمية تجارة إيران مع هذه المنطقة. يُذكر أنه في إطار تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران وأوراسيا، ستُعقد الدورة الرابعة من معرض أوراسيا الدولي في طهران خلال الفترة من ١ - ٤ فبراير ٢٠٢٤. ويوفر هذا الحدث فرصة مناسبة للفاعلين الاقتصاديين والتجار والمنتجين من إيران ودول الاتحاد الأوراسي للتعرف على الإمكانيات المتاحة، وتعزيز فرص التعاون التجاري والاستثمار المشترك أكثر من أي وقت مضى.

أمين عام مسابقة «ترور آنلاين» للوفاق:

الكارتون والملصق.. سلاحا الوعي ضدّ الإرهاب

الوفاق

أقيم مساء الإثنين ٥ ديسمبر في طهران حفل اختتام أول مسابقة دولية للكارتون والملصق تحت عنوان «ترور آنلاين»، تناولت المسابقة محورين رئيسيين: قسم الملصق الذي ركّز على «اغتيال القادة»، وقسم الكارتون الذي انتقد المنصات الرقمية التي تدّعي الحرية بينما تمارس الرقابة والحذف. تولى التحكيم نخبة من الفنانين الإيرانيين والأجانب، وتم تكريم عدد من المبدعين، وبعد ذلك تم إفتتاح معرض في هذا المجال من الأعمال المشاركة، وكان ذلك بحضور شخصيات فنية بارزة من إيران والعالم، وركّز على نقد «الحرب المركبة» و«الرقابة الخوارزمية» التي تُمارسها المنصات الغربية، مع إبراز التناقض في شعار «حرية التعبير» الذي يُستخدم بانتقائية. وبهذه المناسبة أجرينا حواراً مع الأمين العام للمسابقة، سيد مسعود شجاعي طباطبائي، الذي أكد على أن الهدف هو فضح القيود الإعلامية وكشف الحقائق عبر لغة الفن، مشيراً إلى أن الصمت الغربي تجاه الحدث يعكس حساسيته وأهمية الرسالة التي حملها الفنانون. وفيما يلي نص الحوار:

الإرهاب الإلكتروني

بداية، تحدث أمين عام المسابقة سيد مسعود شجاعي طباطبائي عن الحدث والمعرض الذي أقيم بعد حفل إختتام المسابقة، قائلاً: الحدث والمعرض هو أول مسابقة دولية للكارتون والملصق بعنوان «ترور آنلاين» أي «الإغتيال أونلاين» والمقصود به هو «الإرهاب الإلكتروني»، أُقيم بهدف ردٍّ فني على إغتيال قادة المقاومة في الفضاء الإفتراضي، كما تحدّى قضية الرقابة وحذف الحقائق والوقائع في منصات مثل إنستغرام، فيسبوك، وشبكة X.

في هذا السياق، لم يعد «الإغتيال» يعني فقط الإلغاء الجسدي، بل ظهر على شكل حذف الصوت، الصورة، الهوية والسرد داخل الفضاء الرقمي، فإن حظر الحسابات، حذف الصور، الرقابة الموجّهة، وتشويه السرديات المستقلة في شبكات التواصل العالمية، هي من الأمثلة الواضحة في هذا المجال.

هذا الحدث حاول بلغة الصورة العالمية أن يكشف ويُنتقد هذا النوع من العنف الناعم لكنه واسع الإنتشار، وأراد أن يُظهر كيف يمكن للقوى الإعلامية أن تُقصي تيارات وأشخاصاً من الذاكرة العامة دون إطلاق رصاصة واحدة.

هذا الحدث لم يكن مجرد معرض فني، بل موقف ثقافي وإنساني في مواجهة الرقابة وهيمنة الإعلام الأمريكي، الكيان الصهيوني، وبعض الدول الغربية

أزمة إنسانية وعالمية

وفيما يتعلق بمحتوى المعرض ومدى المشاركة فيه قال شجاعي طباطبائي: المعرض واجه مشاركة واسعة للفنانين من مختلف أنحاء العالم، وضمّ مجموعة من الرسومات الكارتونية والملصقات المختارة لفنانين من ٦١ دولة حول العالم، إجتمعوا من ثقافات ولغات وخلفيات إجتماعية وسياسية مختلفة.

الصفة المشتركة للأعمال هي: نقد الرقابة الرقمية، الهيمنة الإعلامية، الإلغاء الموجّه لصوت المقاومة، ودور المنصات الكبرى في هندسة الرأي العام.

تنوع الرؤى في مواجهة هذه الرقابة والإختناق كان من أبرز ميزات المعرض، وأظهر أن قضية «الإرهاب الإلكتروني» ليست هاجساً إقليمياً فحسب، بل إنها بمثابة أزمة إنسانية وعالمية.

تصريحات ترامب حرب نفسية

وحول تصريحات ترامب الأخيرة ودور الفنانين الإيرانيين قال شجاعي طباطبائي: تصريحات دونالد ترامب الأخيرة ضد إيران يجب أن تُفهم في إطار الحرب النفسية، الضغط السياسي، وصناعة صورة تهديدية عن إيران؛ وهو نهج هدفه ليس الحوار بل فرض الضغط وتوجيه الرأي العام العالمي.

في مثل هذا المناخ، أظهر الفنانون في إيران والعالم دوماً أنهم يردّون على الإستكبار بلغة الفن، بالسخرية الذكية، وبالصورة النافذة. الكاريكاتير والكارتون والملصق في إيران أثبتا مراراً أنهما قادران على تحدي السرد الرسمي للسلطة، ونقل رسالة المقاومة والوعي بشكل عالمي ودائم.

وفي هذا السياق، أُقيمت المسابقة الدولية الثالثة بعنوان «ترامبيسم» بمشاركة فنانين من ٦٨ دولة، وقد أُنجزت عملية التحكيم، وستُعرض هذه الأعمال قريباً على المستوى العالمي.

الفن أقوى أدوات فضح الأكاذيب

وأخيراً قال شجاعي طباطبائي: أظهر معرض «ترور آنلاين» أن الفن، وخاصة الكارتون والملصق، ما يزالان يعتبران من أقوى الأدوات في فضح الأكاذيب، نشر الوعي، والمقاومة الثقافية.

في عالم أصبح فيه الحذف الرقمي بديلاً عن الحذف الجسدي، ويتولى الفنان دور شاهد العصر؛ ذلك الذي لا يسمح للحقيقة أن تُمحى بصمت. هذا الحدث لم يكن مجرد معرض فني، بل موقف ثقافي وإنساني في مواجهة الرقابة وهيمنة الإعلام الأمريكي، الكيان الصهيوني، وبعض الدول الغربية.

«مهدي شفيعي» معاوناً لوزير الثقافة في الشؤون الفنية

الوفاق/ تمّ، أمس الأربعاء، تعيين «مهدي شفيعي» معاوناً لوزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الشؤون الفنية، بموجب قرار أصدره وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي.

وجاء في نص القرار: «نظراً إلى خبراتكم وتجاربكم القيّمة في المجالات الثقافية والفنية، تم تعيينكم بموجب هذا القرار في منصب معاون قسم الشؤون الفنية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، آملاً أن تحققوا النجاح والتوفيق بالإستعانة بالله تعالى، والاستفادة من جميع الطاقات والإمكانات المتاحة، لدعم الأنشطة الفنية، ورعاية إنتاج الأعمال والمنتجات الفنية، وتعزيز المؤسسات النقابية، وتوسيع الحضور الثقافي والفني لإيران على المستوى العالمي، وذلك وفقاً للمهام المبيّنة في ملحق هذا القرار».

١٩ دي.. إنتفاضة قم لدعم المقدسات

الوفاق/ في تاريخ إيران المعاصر، هناك محطات حساسة شكّلت منعطفات أساسية في الثورة الإسلامية، ومن أبرزها إنتفاضة ١٩ دي ١٣٥٦ هـ.ش، الموافق ٩ ديسمبر ١٩٧٧م، بمدينة قم المقدسة هذا الحدث كان الشرارة التي عجّلت بسقوط نظام الشاه المقبور وانتصار الثورة الإسلامية. هذه الإنتفاضة كانت إحتجاجاً شعبياً واسعاً ضد مقال مسيء للإمام الخميني(رض). بدأ الطلاب والعلماء بتعطيل الدروس، ثم إنضم التجار والمواطنون لتتحول التظاهرات إلى حركة جماهيرية كبيرة. فردّ نظام الشاه المقبور بالقمع العنيف، فارتقى عدد من الشهداء والجرحى. هذا الحدث مثّل الشرارة الأولى لسلسلة من الاحتجاجات المتواصلة في إيران، حيث انتشرت مراسم الأربعين لشهداء قم المقدسة إلى مدن أخرى مثل تبريز ويزد وأصفهان، ما خلق موجة ثورية متصاعدة. هذه الإنتفاضة عزّزت الطابع الإسلامي للثورة ورسّخت مكانة الإمام الخميني(رض) كقائدها الرئيسي.

العبقري الإيراني في كرة المنضدة؛

«بنيامين فرجي» ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم

الوفاق/ في أول تصنيف دولي لعام ٢٠٢٦ لكرة المنضدة حل العبقري الإيراني الشاب بنيامين فرجي ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم.

فوفقًا لأول تصنيف عالمي نُشر عام ٢٠٢٦، جاء بنيامين فرجي ضمن أفضل ١٠ لاعبين في فئة الشباب تحت ١٩ عامًا، حيث احتل المركز الثامن عالميًا. وفي فئة الفتيات تحت ١٩ عامًا، حلت كل من وانيا ياوري وستايش إيلوخاني من بين أفضل ٦٠ لاعبة في العالم، وتُعتبران خير ممثلتين لكرة المنضدة النسائية في إيران. أما في فئة تحت ١٧ عامًا، حافظ بنيامين فرجي على نقاطه الدولية، ليحتل المركز الثالث عالميًا، ويُعتبر أحد أبرز الشخصيات في عالم كرة الطاولة للناشئين. أما في نفس الفئة العمرية وفئة الفتيات، فقد رسّخت وانيا ياوري مكانتها في المركز السادس والعشرين عالميًا. وفي فئة الناشئة تحت ١٥ عامًا، يحتل فرازشكيبا المركز السادس عالميًا، مايجعله ضمن أفضل عشرة لاعبين في التصنيف العالمي، وفي فئة الفتيات، تحتل سارينا جهانشاهي المركز الثامن والخمسين. أيضًا، في فئة تحت ١٣ عامًا، يحتل ياسين شعري طهراني ونيكان شيرواني، ممثلا إيران، المركزين الثامن والثالث عشر عالميًا على التوالي.

إيران تشارك بأربعة متزلجين في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠٢٦

الوفاق/ تشارك إيران في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية ٢٠٢٦ والتي ستقام في ايطاليا بأربعة متزلجين.

حيث ستُقام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠٢٦ في إيطاليا في الفترة من ٧ فبراير إلى ٢٣ مارس، وستشارك إيران في هذه المسابقات بأربعة متزلجين؛ أثنان في التزحلق الالبي واثنان بالتزلج في الصحراء. ففي التزلج الألبي، يُمثل إيران كل من صدف ساوه شمشكي ومحمد كيادربندساري.

أما في التزلج الصحراوي فقد تأهل كل من سامانة بيرامي باهر ودانيال ساوه شمشكي للمشاركة في هذه الدورة.

يشغل باقر كلهور حاليًا منصب المدرب لفريق التزلج الألبي للرجال، بينما تتولى ميترا كلهر منصب المدربة لفريق التزلج الألبي للسيدات، ويساعد في التدريب سيد مصطفى ميرهاشمي وآزاده كياشمشكي بفريق التزلج الصحراوي.

ويرأس الوفد الإيراني المشارك في الألعاب الأولمبية بهرام ساوه شمشكي، وهو رئيساً للاتحاد.

١٣ مصارعاً يمثلون إيران في كأس «ايوان يارغين» في روسيا

الوفاق/ تشارك إيران في بطولة «ايوان يارغين» للمصارعة الحرة في روسيا، وسيمثلها ثلاثة عشر مصارعاً في البطولة.

وستقام بطولة «ايوان يارغين» في الفترة من ٢٨ يناير إلى ٢ فبراير، وسيشارك من إيران المصارعون التالية اسماءهم:

في وزن ٥٧ كغم: مهدي ويسي.

في وزن ٦١ كغم: مهدي رحيمي.

في وزن ٦٥ كغم: آرمين حبيب زاده وياسين رضائي.

في وزن ٧٠ كغم: علي خرمدال.

في وزن ٧٤ كغم: اميرحسين حسيني.

وزن ٧٩ كغم: عرفان الهي.

وزن ٨٦ كغم: سجاد غلامي.

وزن ٩٢ كغم: هادي شرف بياتي.

وزن ٩٧ كغم: عليرضا ركابي.

وزن ١٢٥ كغم: محمد علي تبار ومهدي هاشمي.

ويشرف على تدريب الفريق كل من «فرشيد قبادي وحسن عزيزي ضياتي».

إيران تعلن استعدادها لاستضافة بطولة آسيا للهوكي داخل الصالات

عُقد الاجتماع الإلكتروني للمجلس التنفيذي لاتحاد الهوكي الآسيوي بحضور مجموعة من كبار مسؤولي الهوكي على المستويين القاري والعالمي، وأعلن خلاله بهرام قديمي استعداد إيران لاستضافة بطولة آسيا للهوكي داخل الصالات.

ونقلاً عن مكتب العلاقات العامة لاتحاد الهوكي، عُقد الاجتماع عبر الإنترنت بحضور بهرام قديمي، رئيس الاتحاد الإيراني للهوكي، ورئيس الاتحاد الآسيوي للهوكي داخل الصالات، وطيب أكرم، رئيس الاتحاد الآسيوي للهوكي، وفوميو أغورا، رئيس الاتحاد الدولي للهوكي، وأعضاء آخرين من المجلس التنفيذي للهوكي الآسيوي.

وقدّم بهرام قديمي خلال الاجتماع تقريراً شاملاً عن أنشطة وبرامج الاتحاد الإيراني للهوكي خلال العام الماضي.

وأشار في جزء من تقريره إلى افتتاح وتشغيل أربعة ملاعب هوكي ميداني بمواصفات قياسية في مدن سمنان وكرمانشاه وزنجان وطهران، معتبراً هذه الإجراءات خطوة فعّالة نحو تطوير البنية التحتية للهوكي في البلاد.

كما شكر رئيس الاتحاد الهوكي الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي للهوكي على دعمهما، ووجّه دعوة رسمية لرئيس الاتحاد الدولي للهوكي ورئيس الاتحاد الآسيوي للهوكي لحضور حفل افتتاح ملعب الهوكي الميداني في مجمع آزادي الرياضي بطهران.

وفي سياق متصل، أعلن بهرام قديمي استعداد إيران لاستضافة بطولة آسيا للهوكي داخل الصالات، وتقرر إدراج هذا المقترح على جدول أعمال المجلس التنفيذي للهوكي الآسيوي لدراسته. كما ناقش أعضاء المجلس التنفيذي خلال الاجتماع قضايا هامة، من بينها دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا باليابان، ودورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠٢٦ في السنغال، وتصفيات كأس العالم.

موقع «winwin» العراقي:

نادي الطلبة يتعاقد مع لاعبين إيرانيين

الوفاق/ أعلن موقع عراقي رياضي انضمام لاعبين إيرانيين لنادي الطلبة العراقي وهما «حامد باكدل وفرشيد باقري» إلى تشكيلة المدرب علي رضا منصوريان.

ويقود نادي الطلبة المدرب الإيراني منصوريان، الذي حقق بداية موفقة مع الفريق العراقي. ويبدو أن منصوريان مهتم بضم لاعبين إيرانيين لتعزيز صفوف فريقه.

وأعلن موقع «وين وين» العراقي بدء فترة الانتقالات الشتوية لنادي الطلبة بضم لاعبين إيرانيين، وكتب: تمكن نادي الطلبة من ضم لاعبين سريعًا خلال فترة الانتقالات الصيفية. اللاعب الأول هو حامد باكدل في مركز الهجوم، ويجيد أيضًا اللعب على الأجنحة. أما اللاعب الثاني فهو فرشيد باقري والذي يجيد اللعب في مركز لاعب الوسط الدفاعي، ويبلغ من العمر ٣٤ عامًا ويتمتع بخبرة واسعة في الدوري الإيراني.

لعب فريق الطلبة ٣ مباريات في الدوري العراقي تحت قيادة منصوريان، أسفرت عن فوزين وتعادل واحد، ما جعل الفريق يرتقي إلى المركز الرابع في الترتيب العام.

في آذربايجان الشرقية

قبر كمال الدين بهزاد.. أحد الوجهات السياحية العالمية

الوفاق/ صرّح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية، خلال اجتماع لجنة السياحة، بأن استكمال وإعادة تأهيل حديقة «دوكمال» على رأس أولويات دائرة التراث الثقافي في المحافظة، وقال: إن التسجيل العالمي لأسلوب المنمنمات الخاص بكمال الدين بهزاد في اليونسكو سيكون له تأثير إيجابي على تعزيز المكانة العالمية لتبريز.

عُقد اجتماع لجنة السياحة بحضور اتحاد الجمعيات السياحية في المحافظة، والجمعية المهنية لوكالات السفر والسياحة، وجمع من أساتذة الجامعات والخبراء والناشطين في مجال التراث الثقافي، في قاعة حديقة «دوكمال» بيلانكوه في تبريز.

وفي هذا الاجتماع، استعرض أحمد حمزة زاده، آخر مستجدات السياحة في المحافظة، وقال: إن تقرير مركز البحوث في مجلس الشورى الإسلامي الذي نُشر العام الماضي، يُظهر أن عدد السيّاح الإيرانيين والأجانب الوافدين إلى محافظة آذربايجان الشرقية شهد نمواً ملحوظاً، وأصبحت هذه المحافظة واحدة من أهم وجهات السياحة في البلاد.

وأشار حمزه زاده إلى ارتقاء تصنيف المحافظة إلى المرتبة الثامنة بين وجهات السياحة في إيران وأضاف: وفقاً لهذا التقرير، فإن تبريز ومراغة كمدينتين تاريخيتين وقرية كندوان العالمية تعد من بين أكثر الوجهات زيارة من قبل السيّاح المحليين والأجانب.

كما أشار إلى تسجيل أسلوب التصوير الفني لكمال الدين بهزاد عالمياً في اليونسكو وقال: نظراً لأن تبريز هي مكان نشأة وخلق الأعمال الخالدة ومدفن هذا الفنان العالمي الكبير، فإن تسجيل هذا الأسلوب الفني قد أبرز مرة أخرى المكانة العالمية لتبريز، وسيصبح قبر «دوكمال» في بيلانكوه من الآن فصاعداً أحد الوجهات السياحية العالمية.

وأكد حمزه زاده: إن استكمال وإعادة تأهيل حديقة «دوكمال» مدرج ضمن أولويات عمل جاد لإدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، وتُبذل الجهود لاستكمال هذا المشروع بقوة.

وأضاف حمزه زاده أن محافظة آذربايجان الشرقية تُعد من بين أربع محافظات رائدة في البلاد في مجال الاستثمار السياحي، وقال: نحن نسير جنباً إلى جنب مع باقي المحافظات في جذب الاستثمارات السياحية، وإنشاء عدة فنادق دولية في تبريز وكليبر، وهذا قد رسم آفاقاً مشرقة لتنمية السياحة في المحافظة.

صالحي أميري: إيران تحتل مكانة فريدة في العالم ثقافياً وحضارياً

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، على الإمكانيات التاريخية والثقافية والطبيعية لإيران، وأعلن عن توفير حوافز حكومية واسعة لجذب الاستثمار في مجال السياحة.

وقال سيد رضا صالحي أميري في افتتاحية المؤتمر والمعرض الثاني لآفاق صناعة البناء في برج ميلاد: إن إيران تحتل مكانة فريدة من نوعها في العالم من حيث الثقافة والحضارة، وهذا التراث التاريخي يُعد من أهم المزايا التنافسية للبلاد في مجال السياحة.

وأضاف: إن اكتشاف الآثار التاريخية في الحفريات الأثرية، بما في ذلك النتائج المتعلقة بالرياضات الطقسية في إيران القديمة، يدل على عمق حضارة هذه الأرض التي تمتد لآلاف السنين، ويمكن اعتبار هذه الإمكانيات كجاذب مهم للسياحة. وأشار صالحي اميري إلى التنوع المناخي في البلاد وقال: إن إيران تضم جميع فروع السياحة بما في ذلك الصحراء والغابات والبحر والسياحة الثقافية، كما أن منظمة السياحة العالمية صنفت إيران ضمن الدول الكبرى في هذا المجال.

وقال وزير التراث الثقافي مشيراً إلى إحصائيات السياحة لهذا العام: رغم التحديات الإقليمية، إلا أنه تم التخطيط لجذب ملايين السياح، ومع تعزيز الدبلوماسية السياحية وتسهيل التأشيرات والرحلات الجوية، فقد زادت إمكانيات التعاون مع الدول المجاورة وآسيا الوسطى.

وأكد على دور البنية التحتية في تطوير السياحة وأضاف: وفقاً لبرنامج التنمية السابع، قد تم تحديد هدف بناء ما لا يقل عن ١٠٠ فندق سنوياً، ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد حوافز مثل السماح بتغيير استخدام الأراضي الزراعية إلى سياحية، وإلغاء جزء كبير من رسوم البناء، وتسهيل استيراد معدات الفنادق. وفي الختام أكد وزير التراث الثقافي على أن تعزيز التعاون بين صناعة البناء والسياحة، ومشاركة القطاع الخاص، واستخدام صناديق الاستثمار يمكن أن يؤدي، إلى جانب استكمال المشاريع غير المنجزة، من تحويل إيران إلى وجهة آمنة وجذابة للسياح الدوليين.

كمرحلة أولى في خطة وطنية في مشهد المقدسة

تسهيل الرحلات البرّية الدولية بإصدار «دفتر المرور الجمركي»

الوفاق/ اكد مدير العلاقات العامة لكانون السياحة والسيارات: الخطة الثقافية لتكريم خدّام وزائري الإمام الرضا(ع) التي تم تصميمها بهدف تطوير الرحلات الدينية البرية، قد تم تنفيذها وحظيت بترحيب ملحوظ من قبل المتقدمين.

وقال شهاب مالمير: تم تنفيذ هذه الخطة في ٣١ ديسمبر بهدف تكريم المكانة الروحية لمدينة مشهد المقدسة، وتقدير خدمات خدّام مرقد الإمام الرضا(ع) وتسهيل خدمات السفر للزائرين، كمرحلة أولى من خطة وطنية في مشهد المقدسة.

وأشار مالمير أيضاً إلى تطوير الخدمات المتعلقة بتنقل السيارات الدولية من قبل نادي السياحة والسيارات، وقال: في إطار هذا المشروع، تم تقديم الخدمات المتعلقة بإصدار «دفتر المرور الجمركي»، الذي يُعتبر أهم وثيقة دولية للتنقل المؤقت للسيارات في العالم، للمتقدمين، وذلك لتسهيل الرحلات البرية خارج الحدود، خاصة إلى العتبات المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة في العراق المجاورة، للزوار والخدام.

وأضاف: إن «دفتر المرور الجمركي»، من خلال إلغاء الإجراءات الجمركية المعقدة على الحدود، سوف يلعب دوراً فعالاً في توفير الوقت وتقليل تكاليف الرحلات البرية الدولية، ويوفر للمتقدمين إمكانية التنقل إلى الدول المقصودة براحة بال ودون هموم مالية وإدارية.

وتابع المتحدث باسم نادي السياحة والسيارات أن الزوار الذين ينوون السفر برأسبياراتهم الخاصة إلى العتبات المقدسة ومدينة كربلاء المقدسة، يمكنهم باستخدام «دفتر المرور الجمركي» أن يخوضوا تجربة سفر آمنة ومنظمة ودون توقفات مرهقة على الحدود البرية. وقال مالمير: اختيار مدينة مشهد المقدسة كنقطة انطلاق لهذا المشروع جاء بسبب مكانتها الدينية والثقافية المتميزة، وكثرة حركة الزوار المحليين والأجانب، ودور هذه المدينة كعاصمة روحية لإيران؛ فهي مدينة تستضيف ملايين الزوار سنوياً ولها مكانة خاصة في ثقافة الضيافة.

وفي الختام، أكد مالمير: إن نادي السياحة والسيارات، باعتباره الممثل القانوني للاتحاد الدولي للسيارات والجهة الرسمية الوحيدة لإصدار الوثائق والمستندات الدولية للقيادة والسيارات، بما في ذلك «دفتر المرور الجمركي» في إيران، يعتبر تنفيذ النادي لهذا المشروع بنجاح في مشهد المقدسة، خطوة نحو تطويره في باقي المناطق.

السياحة العلاجية في زنجان.. محرك رئيسي للنمو الاقتصادي

الوفاق/ قال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة زنجان: إن هذه المحافظة، بالنظر إلى توفر الإمكانيات والظروف الحالية، لديها القدرة على أن تصبح وجهة للسياحة العلاجية بشرط التخطيط الدقيق والدعم الحكومي.

وصرح مهدي باقري حول وضع السياحة العلاجية في المحافظة قائلاً: إن تطوير المستشفيات الخاصة والاستثمار في قطاع العلاج في زنجان، من خلال تنفيذ مشاريع مثل تطوير مستشفى ولي عصر(عج) إلى ٤٥٠ سريراً بنسبة تقدم ٥١ ٪ والاستثمار في هذه الصناعة، من شأنه أن يزيد من جذب السياح الصحيين المحليين والأجانب. وأضاف باقري: إن تطوير البنية التحتية العلاجية لمستشفيات زنجان مثل مستشفى الشهيد بهشتي مع افتتاح المرحلة الجديدة بسعة ١٢٦ سريراً، سوف يوسع القدرة العلاجية، ما يمكن أن يساعد المرضى من محافظات أخرى ومجاورة. وأوضح باقري، مشيراً إلى أن مشاركة القطاع الخاص في تطوير هذا القطاع مؤثرة، قائلاً: إن ازدهار السياحة العلاجية يعتمد على الاستثمار في المستشفيات المعيارية، وإن الاستثمار في السياحة العلاجية والاستفادة من الإمكانيات المتاحة يدفع المحافظة نحو تطوير السياحة العلاجية. وأكد باقري على أن إمكانيات السياحة في المحافظة تصبح المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، صرح قائلاً: اقتصاد المحافظة يعتمد بشكل أكبر على الزراعة، والصناعات اليدوية، والسياحة، بينما المناطق الصناعية مثل المدن الصناعية لا تلعب دوراً رياديا في جذب السيّاح.

إقامة المؤتمر الدولي الثاني للسياحة العلاجية في أردبيل

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل عن إقامة المؤتمر الدولي الثاني للسياحة العلاجية في شهر فبراير القادم. وقال جليل جباري: سيُعقد المؤتمر الدولي الثاني للسياحة العلاجية بالتزامن مع فعالية السياحة الشتوية في محافظة أردبيل في شهر فبراير، وبمشاركة أساتذة وباحثين من الداخل والخارج.

وأضاف المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل: يُقام هذا المؤتمر بهدف تقديم الدراسات العلمية في مجال السياحة العلاجية وتحويل أردبيل إلى وجهة للسياحة العلاجية. وأكد محافظة أردبيل على وجود ١١٠ ينابيع مياه معدنية حارة وباردة ومجمعات للعلاج بالمياه، تتمتع بإمكانات خاصة في مجال المياه العلاجية، ويُعد التعريف بهذه القدرات على المستوى الوطني والدولي أحد الأهداف المهمة لمؤتمر السياحة العلاجية.

وتابع جباري: تطوير المنشآت وإنشاء مدينة للسياحة العلاجية هو أحد أهداف محافظة أردبيل في إطار تعزيز هذا النوع من السياحة، ونسعى للاستفادة من فرصة إقامة هذا المؤتمر لجذب المستثمرين المحليين والأجانب في مجال السياحة العلاجية.

● معالم سياحية

كهف وشنوه؛ جوهرة مخفية في قلب طبيعة مدينة قم

الوفاق/ مدينة قم المقدسة هي إحدى محافظات وسط البلاد التي يزورها كثير من الناس كل عام لزيارة مرقد السيدة المعصومة(س) ومسجد جمكران. معظم الأشخاص الذين يزورونها لا يذهبون إلى معالمها السياحية المهمة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المحافظة كغيرها من مناطق إيران بها العديد من مناطق الجذب السياحي ومنها الكهوف.

يقع كهف وشنوه بالقرب من قرية وشنوه على بعد ٦٠ كم من المدينة.

كما يقع هذا الكهف في جبل أردهال والجزء الجنوبي من قرية وشنوه، إلا أن جبل أردهال به ٤ كهوف، أحدها كهف وشنوه وهو غني بالموارد المائية. تأتي مياه هذا الكهف من خلال جداول جبلية وتخرج كنبع وتتدفق إلى مصدر المياه هذا.

يقع الكهف في منطقة جبلية نقية للغاية ومثيرة للاهتمام. وهو مصيف يذهب اليه أهالي قم المقدسة والسيّاح للاستمتاع بالطقس الجيد والمناظر الطبيعية الخلابة. وتحظى باهتمام سكان قم المقدسة؛ ولهذا السبب، يسافر الكثيرون في الصيف للاستمتاع بالطقس والمناظر الخلابة إلى هذه المنطقة.

بالقرب من هذا الكهف في قرية وشنوه توجد مقبرة السيد هادي التي تعود إلى العصر الصفوي وهي رباعية الزوايا.

تم تزيين جدران هذه المقبرة بالبلاط واللوحات التي رسمها الرسام مير حسن قبل ٧٠ عاماً.

تم تسجيل الكهف كنصب تذكاري وطني في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٨.

● أخبار قصيرة

الخارجية الكولومبية تدعو الجيش للدفاع عن البلاد ضد أي غزو أميركي محتمل

أعلنت وزيرة خارجية كولومبيا، روزا فيلافيسينسيو، أن الجيش الكولومبي ملزم بالدفاع عن أراضي البلاد وسيادتها في حال وقوع غزو أميركي محتمل، مؤكدةً أن القانون الدولي يمنح الدول حق الدفاع المشروع عن النفس. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي أعلنت فيه أنها ستسلم القائم بالأعمال الأميركي مذكرة احتجاج رسمية ضد تهديدات دونالد ترامب الموجهة إلى الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو. وشددت على أن هذه التهديدات لا تستهدف بيترو وحده، بل تُمثل إساءة لكولومبيا بأكملها ولخياراتها الديمقراطية. تصريحاتها جاءت عقب الهجوم الأميركي على فنزويلا، حيث اتهم ترامب نظيره الكولومبي بإنتاج الكوكايين ولم يستبعد الإطاحة به من السلطة.

الصين: مستعدون للعمل مع دول المنطقة لحماية السلام في أميركا اللاتينية

أكدت وزارة الخارجية الصينية استعداد بكين للعمل مع دول أميركا اللاتينية والكاريبي لحماية السلام، وذلك عقب الهجوم الأميركي على فنزويلا واختطاف الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته. شددت الصين على دعمها لمجلس الأمن في أداء مسؤوليته الأساسية بحفظ السلم والأمن الدوليين، وأكدت التزامها بالتعاون مع المجتمع الدولي لحماية القانون الدولي. ونددت بالعملية العسكرية الأميركية في كاراكاس، ووصفتها بأنها غير قانونية وانتهاك صارخ لسيادة فنزويلا. خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن، قال المندوب الصيني فو كونغ إن واشنطن تتجاهل المخاوف الدولية وتنتهك السيادة، داعياً إلى المفاوضات والإفراج الفوري عن مادورو وزوجته، ومشدداً أنه لا يحق لأي دولة أن تكون شرطي العالم.

صنعاء: نحضّر لضربة قوية وموجعة للعدو الصهيوني

حذرت صنعاء من رد قوي وموجع ضد كيان العدو عقب زيارة وزير خارجيته جدعون ساعر لإقليم أرض الصومال الانفصالي. وأكد القيادي في أنصار الله محمد البخيتي أن اليمن يُحضّر لضربة لا يتوقعها العدو ولا الصديق، مشيراً إلى أنها ستستهدف مواقع حساسة تتجاوز المياه البحرية والمطارات. التحذير جاء بعد إعلان ساعر عن تأسيس موطئ قدم في هرجيسا لاستهداف اليمن والمنطقة وأمن البحر الأحمر. من جانبه، توعد قائد أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي بأن أي وجود عسكري صهيوني في أرض الصومال سيُعتبر عدواناً على اليمن والصومال وسيكون هدفاً مباشراً للقوات اليمنية، مؤكداً رفض تحويل المنطقة إلى قاعدة للكيان الصهيوني.

أزمة جيوسياسية في قلب القطب الشمالي

غرينلاند على حافة الانفجار.. أطماع واشنطن تُهدد بانهيار الناتو

الوفاق/ في قلب القطب الشمالي، حيث الجليد والموارد الطبيعية والمسارات البحرية الجديدة، تبرز جزيرة غرينلاند كأحد أهم الملفات الجيوسياسية في العالم المعاصر. لم تعُد الجزيرة مجرد مساحة نائية تابعة لدولة الدانمارك، بل تحولت إلى محور صراع استراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية، التي ترى في ضمها أو ربطها باتفاقيات خاصة أولوية للأمن القومي، وبين أوروبا التي تعتبر هذه الطموحات تهديداً مباشراً لمبادئ السيادة والتحالف الأطلسي. إعلان البيت الأبيض أن ضم غرينلاند يُمثل «أولوية للأمن القومي الأميركي» فتح الباب أمام سجالات سياسية وقانونية وأمنية، وأعاد إلى الأذهان تاريخ الصراعات على المناطق القطبية، حيث تتقاطع المصالح الاقتصادية والعسكرية والبيئية.

الخلفية التاريخية والجغرافية لغرينلاند

غرينلاند هي أكبر جزيرة في العالم، تتمتع بحكم ذاتي واسع ضمن مملكة الدنمارك، لكنها ليست دولة مستقلة تماماً. موقعها الجغرافي في قلب القطب الشمالي جعلها منذ عقود محط أنظار القوى الكبرى، خاصةً مع تزايد أهمية المنطقة في ظل التغيرات المناخية وذوبان الجليد الذي يفتح طرقاً بحرية جديدة ويكشف عن ثروات طبيعية هائلة. منذ الحرب العالمية الثانية، أدركت الولايات المتحدة أهمية الجزيرة، حيث أنشأت قواعد عسكرية فيها، أبرزها قاعدة «ثول» الجوية التي لعبت دوراً محورياً في مراقبة الأنشطة السوفياتية في الحرب الباردة. ومع صعود المنافسة الأميركية-الصينية والعودة الروسية إلى المسرح القطبي، تجدد الاهتمام الأميركي بالجزيرة، لكن هذه المرة عبر طرح فكرة الضم أو الشراء المباشر، وهو ما أثار عاصفة من الجدل السياسي والقانوني.

الموقف الأميركي.. الأمن القومي والطموحات الاقتصادية

البيت الأبيض شدد على أن ضم غرينلاند يُمثل أولوية للأمن القومي، وهو تصريح يعكس رؤية استراتيجية ترى أن السيطرة على الجزيرة تمنح واشنطن قدرة أكبر على مراقبة الأنشطة العسكرية الروسية والصينية في القطب الشمالي، وتؤمن لها موقعاً متقدماً في مواجهة أي تهديدات محتملة. الجزيرة تُمثل أيضاً نقطة ارتكاز لمراقبة الفضاء الجوي والبحري، ما يجعلها جزءاً من شبكة الدفاع الأميركية الممتدة عبر العالم.

لكن البُعد الأمني ليس وحده ما يحرك واشنطن، فهناك أيضاً الطموحات الاقتصادية. غرينلاند غنية بالمعادن النادرة، والغاز، والنفط، وهي موارد حيوية للاقتصاد العالمي وللتكنولوجيا المتقدمة. السيطرة الأميركية على هذه الموارد تعني تعزيز القدرة التنافسية في مواجهة الصين التي تُهيمن على جزء كبير من سوق المعادن النادرة. كما أن ذوبان الجليد يفتح المجال أمام استغلال أوسع للثروات الطبيعية، ويتيح طرقاً بحرية جديدة تختصر المسافات بين آسيا وأوروبا، ما يمنح الولايات المتحدة ميزة جيو-اقتصادية إضافية.

الموقف الدنماركي والأوروبي.. الدفاع عن السيادة والتحالف

رئيسة الوزراء الدنماركية، ميته فريدريكسن، أكدت أن سيطرة واشنطن على غرينلاند ستؤدي إلى «انهيار الناتو». هذا التصريح يعكس إدراك كوبنهاغن أن المسألة ليست مجرد نزاع ثنائي، بل تهديد مباشر للبنية الأمنية الأوروبية التي تأسست منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. الدنمارك ترى أن غرينلاند جزء من سيادتها، وأن أي محاولة أميركية للضم أو السيطرة تُمثل انتهاكاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

الدول الأوروبية الكبرى، من ألمانيا وفرنسا إلى بريطانيا وإيطاليا، أصدرت بياناً مشتركاً يؤكد أن «غرينلاند ملك لشعبها»، وأن مستقبلها يجب أن يقرره أهلها والدنمارك وحدهما. هذا الموقف يعكس خشية أوروبية من أن يؤدي نجاح واشنطن في ضم الجزيرة إلى سابقة خطيرة تهدد وحدة القارة وسيادتها. كما أن أوروبا تدرك أن انهيار الناتو سيتركها مكشوفة أمام روسيا، ويُضعف قدرتها على مواجهة التحديات الأمنية في الشرق الأوسط وأفريقيا.

أزمة غرينلاند ليست مجرد نزاع على جزيرة نائية، بل هي اختبار حقيقي للنظام الدولي، الطموحات الأميركية تكشف عن رؤية جديدة للأمن القومي، لكنها في الوقت نفسه تُهدد بتقويض الناتو وإعادة تشكيل الخريطة الجيوسياسية

التداعيات المحتملة على النظام الدولي

إذا مضت واشنطن في خططها، فإن الناتو قد يواجه أزمة وجودية. الحلف تأسس على مبدأ الدفاع المشترك، وأي هجوم أو ضم قسري لدولة عضو يعني تقويض هذا المبدأ. انهيار الناتو سيُعيد تشكيل الخريطة الأمنية العالمية، ويمنح روسيا والصين فرصة لتعزيز نفوذهما. القطب الشمالي أصبح ساحة تنافس بين القوى الكبرى. دخول الولايات المتحدة في مواجهة مباشرة مع أوروبا حول غرينلاند سيزيد من التوتر، وقد يؤدي إلى عسكرة المنطقة بشكل غير مسبوق، مع ما يحمله ذلك من مخاطر بيئية واقتصادية.

نجاح واشنطن في ضم الجزيرة سيُشكل سابقة خطيرة، إذ سيعني أن القوى الكبرى تستطيع تجاوز مبادئ السيادة والحدود المعترف بها دولياً. هذا قد يُشجع دولاً أخرى على اتباع النهج نفسه، ما يُهدد النظام الدولي القائم على القواعد.

السيطرة الأميركية على موارد غرينلاند ستؤثر على أسواق الطاقة والمعادن، وقد تؤدي إلى إعادة توزيع النفوذ الاقتصادي العالمي. الصين، التي تعتمد على المعادن النادرة، ستعتبر ذلك تهديداً مباشراً، ما قد يدفعها إلى تعزيز وجودها في مناطق أخرى.

البُعد الإعلامي والرمزي

إلى جانب الأبعاد الأمنية والاقتصادية، هناك بُعد إعلامي ورمزي لا يمكن تجاهله. نشر صور لغرينلاند بألوان العلم الأميركي، وتصريحات مسؤولين أميركيين بأن الجزيرة «قريباً» ستكون جزءاً من الولايات المتحدة، يعكس رغبة في فرض واقع جديد عبر القوة الناعمة والرمزية. هذا الاستخدام للإعلام يعكس إدراك واشنطن أن المعركة ليست فقط على الأرض، بل أيضاً في الوعي العام والرأي الدولي.

ختاماً، أزمة غرينلاند ليست مجرد نزاع على جزيرة نائية، بل هي اختبار حقيقي للنظام الدولي القائم على السيادة والتحالفات. الطموحات الأميركية تكشف عن رؤية جديدة للأمن القومي، لكنها في الوقت نفسه تهدد بتقويض الناتو وإعادة تشكيل الخريطة الجيوسياسية.

الموقف الأوروبي الموحد يعكس إدراكاً عميقاً لخطورة اللحظة، لكن السؤال يبقى: هل تستطيع أوروبا مواجهة الولايات المتحدة إذا مضت في خططها؟ غرينلاند، بما تحمله من ثروات وموقع استراتيجي، قد تتحول إلى شرارة أزمة عالمية جديدة، تذكرنا بأن الجغرافيا لا تزال تحكم السياسة، وأن الطموحات الإمبراطورية لم تغب عن المشهد الدولي.

٢٠٢٥ عام الاجتياح الصامت

غزو الأرض والهوية.. الضفة الغربية في قبضة الاستيطان والتهجير

الوفاق/ عام ٢٠٢٥ لم يكن عاماً عادياً في الضفة الغربية، بل مثّل محطة فارقة في مسار الصراع الفلسطيني–الصهيوني، حيث سجّل الفلسطينيون ارتفاعاً قياسياً في حجم الاعتداءات التي نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون على الأرض والإنسان والممتلكات. التقرير السنوي الصادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية كشف أرقاماً صادمة تجاوزت ٢٣ ألف اعتداء في عامٍ واحد، ما يعكس انتقال الاحتلال من مرحلة السيطرة العسكرية المباشرة إلى مرحلة أكثر تعقيداً تقوم على الدمج بين القوة الميدانية والتشريع القانوني، بما يُرسّخ مشروع الضم الزاحف ويُعيد تعريف الجغرافيا والرمز الفلسطيني.

الضفة الغربية تحت النار.. عام الاعتداءات والهدم

شهد عام ٢٠٢٥ تصعيداً غير مسبوق في الاعتداءات الصهيونية على الضفة الغربية، حيث نفذ جيش الاحتلال والمستوطنون ٢٣,٨٢٧ اعتداءً، توزعت بين استهداف الأراضي والمزروعات (١,٣٨٢ اعتداء)، الأفراد (١٦,٦٦٤ اعتداء)، والممتلكات (٥,٣٩٨ اعتداء). المستوطنون شاركوا في ٤,٧٢٣ من هذه الهجمات، ما يؤكد أن الاستيطان تحول إلى أداة قمعية متكاملة. النتائج كانت مأساوية: استشهاد ١٤ فلسطينياً، إشعال ٤٣٤ حريقاً، واقتلاع أكثر من ٣٥ ألف شجرة، بينها نحو ٢٧ ألف شجرة زيتون، إضافة إلى تهجير ١٣ تجمعاً بدوياً يضم أكثر من ألف شخص.

كما اعتمد الاحتلال سياسة الهدم والتهجير لإعادة رسم الخرائط بالقوة، إذ نفذ ٥٣٨ عملية هدم طالت ١,٤٠٠ منشأة، بينها منازل مأهولة ومنشآت تجارية وزراعية. هذه السياسات تهدف إلى تفريغ المناطق المصنفة «ج»، التي تمثل ٦٠٪ من الضفة، حيث أحكم الاحتلال قبضته على ٧٠٪ منها واستأثر بأكثر من ٩٠٪ من الأغوار، في محاولة لإعادة تعريف الجغرافيا الفلسطينية بما يخدم مشروعه الاستيطاني.

هذه السياسات لا تقتصر على السيطرة الميدانية، بل تهدف إلى إعادة تعريف الجغرافيا الفلسطينية، بحيث تتحول الأرض إلى خرائط جديدة تخدم المشروع الاستيطاني وتقطع أوصال المجتمع الفلسطيني.

التوسع الاستيطاني.. من الخرائط إلى الواقع

عام ٢٠٢٥ شهد طفرة في النشاط الاستيطاني، حيث استولى الاحتلال على ٥,٥٧٢ دونماً عبر ٩٤ أمر وضع يد، لأغراض متعددة تشمل إقامة مناطق عازلة وطرق أمنية وأسوار ومواقع عسكرية. اللجان التخطيطية درست ٢٦٥ مخططاً هيكلياً لبناء نحو ٣٤,٩٧٩ وحدة استيطانية على مساحة ٣٣,٤٤٨ دونماً، تمت المصادقة على ٢٠,٨٥٠ وحدة منها.

التركيز كان واضحاً في القدس وسلفيت وبيت لحم ورام الله ونابلس وقلقيلية، وهي مناطق تُمثل قلب الضفة الغربية، ما يعكس رغبة الاحتلال في السيطرة على المراكز الحيوية وربط المستوطنات بشبكة طرق وبُنى تحتية تعزل الفلسطينيين وتحوّلهم إلى جزر سكانية محاصرة. المخطط الاستيطاني «إي١» شرق القدس، الذي ظل مؤجلاً لثلاثة عقود، تمت المصادقة عليه أخيراً، ما يعني عملياً فصل شمال الضفة عن جنوبها وقطع التواصل الجغرافي بين القدس والضفة.

كما أقيمت ٢٢ مستوطنة جديدة، وسُويت أوضاع ١٩ موقعاً استيطانياً، وأُنشئت ٦٨ بؤرة زراعية مددت الحكومة الاحتلالية البنى التحتية الخاصة بها، في مشهد يعكس انتقال الاستيطان من مرحلة البؤر العشوائية إلى مرحلة التسوية القانونية والدمج في المشروع الرسمي.

السياسات الصهيونية لا تقتصر على السيطرة الميدانية، بل تهدف إلى إعادة تعريف الجغرافيا الفلسطينية، بحيث تتحول الأرض إلى خرائط جديدة تخدم المشروع الاستيطاني وتُقطع أوصال المجتمع الفلسطيني

التداعيات على المجتمع الفلسطيني

هذه السياسات تركت آثاراً عميقة على المجتمع الفلسطيني. الاعتداءات اليومية خلقت حالة من الرعب وعدم الاستقرار، وأضعفت قدرة الفلسطينيين على ممارسة حياتهم الطبيعية.

اقتلاع الأشجار وتدمير المزروعات ضرب الاقتصاد الزراعي، وهو أحد أعمدة الصمود الفلسطيني. الهدم والتهجير قوض البُنية الاجتماعية، وحوّل آلاف العائلات إلى مشردين بلا مأوى.

لكن في المقابل، هذه السياسات عززت أيضاً روح المقاومة والصمود، إذ بات الفلسطينيون أكثر إدراكاً لخطورة المرحلة وأكثر تمسكاً بأرضهم.

البُعد القانوني والدولي

القانون الدولي واضح في موقفه من الاستيطان، إذ يعتبره غير شرعي ويطالب بإخلاء المستوطنات القائمة. محكمة العدل الدولية أكدت هذا الموقف، والأمم المتحدة أصدرت عشرات القرارات التي تدين الاستيطان وتطالب بوقفه.

لكن الاحتلال يستغل ضعف الإرادة الدولية وانشغال العالم بأزمات أخرى لفرض وقائع جديدة على الأرض.

ختاماً مثّل عام ٢٠٢٥ ذروة في سياسات الاحتلال بالضفة الغربية، حيث تداخلت القوة العسكرية مع التشريع القانوني لتكريس مشروع الضم الزاحف.

الأرقام الصادمة للاعتداءات والهدم والتهجير والاستيطان تكشف عن مرحلة جديدة من الصراع، مرحلة لم يعُد فيها الاحتلال يكتفي بالسيطرة الميدانية، بل يسعى إلى إعادة تعريف الجغرافيا والهوية الفلسطينية عبر أدوات قانونية ورمزية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الخطوط الحمراء الإيرانية ورسالة الردع إلى واشنطن وتل أبيب

رأت صحيفة "جام جم" الصادرة عن هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أن بيان أمانة مجلس الدفاع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية جاء بلهجة حاسمة ليؤكد أن الأمن والاستقلال ووحدة الأراضي الإيرانية تمثل خطوطاً حمراء غير قابلة للتجاوز، وأن أي مساس بها سيقابل برد مباشر وحاسم. واعتبرت أن عنوان البيان يعكس انتقالاً واضحاً من مجرد التحذير السياسي إلى تثبيت معادلة ردع عملية ذات أبعاد ميدانية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها، أن البيان حمّل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني مسؤولية تصعيد خطاب التهديد والتدخل، مؤكداً أن هذه السياسات لا تنفصل عن مسار ممنهج يهدف إلى زعزعة الاستقرار الداخلي وضرب الكيان الوطني لإيران، من خلال الجمع بين الضغط الأمني والحرب النفسية ومحاولات استثمار الاضطرابات الاقتصادية.

ولفتت الصحيفة إلى أن النقطة الأبرز في البيان تتمثل في تأكيده أن إيران لا تقيّد ردها بما بعد وقوع الهجوم، بل تعتبر المؤشرات العينية للتهديد جزءاً أساسياً من معادلتها الأمنية. ورأت أن هذا الطرح يعكس تحولاً في العقيدة الدفاعية الإيرانية، يقوم على منع الخصم من امتلاك زمام المبادرة وفرض الوقائع.

وتابعت الصحيفة: أن صدور البيان جاء في سياق استمرار الضغوط الأمنية بعد الحرب المفروضة التي استمرت إثني عشر يوماً، حيث لم تتوقف التحركات الاستخبارية ومحاولات تأجيج التوتر، بل ترافقت مع مساعٍ لتوظيف بعض الاحتجاجات الاقتصادية. وأشارت إلى إعلان الأجهزة الأمنية عن تفكيك شبكات مرتبطة بخدمات استخباراتية خارجية سعت إلى دفع الأوضاع نحو الفوضى.

ونوهت الصحيفة إلى أن الدعم العلني الصادر عن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني للاضطرابات كشف الطابع التدخلي لهذه السياسات، مؤكدة أن البيان حمل رسالة ردع واضحة مفادها أن كلفة العبث بأمن إيران ستكون أعلى بكثير مما يتوقعه خصومها.

النجاة على الطريقة الأمريكية: موتٌ منظم

رأى الكاتب الإيراني "محمدرضا طاهري" أن التاريخ السياسي والعسكري للولايات المتحدة يكشف عن نمط ثابت من العنف المنهجي، قائم على الإبادة واحتقار الآخر، مهما تغيّرت الشعارات المرفوعة. واعتبر أن ما يُسوَّق اليوم بوصفه «إنقاذ» أو «حماية للشعوب» ليس سوى امتداد لمسار دموي بدأ مع نشوء الدولة الأمريكية نفسها.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «عصر إيرانيان»، أن مجزرة «ساند كريك» عام ١٨٦٤م تمثل نموذجًا مبكرًا لهذا السلوك، حين حاول زعيم قبيلة من السكان الأصليين الوصول إلى السلام، ورفع الراية البيضاء وحتى العلم الأمريكي فوق مخيمه، إلا أن ذلك لم يمنع الجيش الأمريكي من شن هجوم مباغت أودى بحياة النساء والأطفال، بعد أن جُرّد الضحايا من أي صفة إنسانية في العقل الأمريكي. وتابع الكاتب: أن هذه الذهنية لم تتغير، بل تطورت أدواتها، وظهرت بأبشع صورها في قصف هيروشيما وناكازاكي بالقنابل النووية عام ١٩٤٥م، حيث قُتل نحو سبعين ألف إنسان في لحظات، وتحوّلت المدينة إلى جحيم مفتوح، فيما كانت واشنطن تستعد لتكريم منفذي الجريمة، في تناقض فاضح بين الخطاب الأخلاقي والممارسة الفعلية.

ولفت الكاتب إلى أن قصف طوكيو، الذي أودى بحياة أكثر من مئة ألف مدني في ليلة واحدة، عكس العقيدة ذاتها، القائمة على أن القتل الجماعي وسيلة مشروعة لفرض الإرادة وإنهاء الحروب. والكاتب إلى أن هذا الإرث الإبادي يتجسد اليوم في غزة، حيث تُرتكب إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني بدعم أمريكي مباشر، في ظل خطاب عنصري يصف الفلسطينيين بصفات حيوانية، وبرر القتل والحصار والتجويع. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ادعاء الولايات المتحدة الدفاع عن الشعوب لا يعدو كونه خدعة سياسية، تخفي وراءها تاريخًا طويلًا من المجازر، معتبرًا أن «النجاة على الطريقة الأمريكية» تعني دائمًا الموت للآخرين.

إيران ومواجهة مشروع الشرق الأوسط الجديد

اعتبر الكاتب الإيراني "أبوالفضل فاتح" أن التطورات الأخيرة، ولا سيما ما جرى في فنزويلا، تكشف بوضوح ملامح النظام العالمي الجديد الذي تسعى الولايات المتحدة إلى فرضه في ما يُسمّى «القرن السياسي الجديد»، مشيرًا إلى أن واشنطن تتحرك تحت ضغط الوقت لإعادة إنتاج هيمنتها قبل تراجع قدرتها على التحكم بمسار النظام الدولي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد» الإيرانية، أن الساحة الدولية باتت مهيأة لاشتعال توترات استراتيجية في أربع مناطق رئيسية، تشمل الأميركيتين، وشرق آسيا، وأوروبا، والشرق الأوسط، في ظل انتقال العالم من مرحلة التوازنات التقليدية إلى مرحلة فرض الوقائع بالقوة. وتابع: أن الولايات المتحدة لم تعد ملتزمة بقواعد النظام الدولي، بل عادت إلى منطق استعماري يقوم على صناعة الأزمات، والتهديد العسكري، والتدخل المباشر، ونهب الموارد، والسيطرة على الممرات الحيوية، مع الاكتفاء بحسابات الكلفة والجدوى في إدارة هذا المسار.

ولفت الكاتب إلى أن الحديث عن خرائط وحدود جديدة ليس مجرد تهويل إعلامي، بل يعكس مشروعًا متكاملًا لإعادة تشكيل مناطق النفوذ، ولا سيما في غرب آسيا، عبر تفكيك الدول، وإضعاف الكيانات، وفرض صيغ سياسية تخدم الهيمنة الغربية. وأوضح الكاتب: أن إيران تمثل اليوم الركيزة الأساسية في مواجهة المشروع الأمريكي الإمبريالي في المنطقة، بما تمتلكه من موقع جيوسياسي وقدرة على الصمود، مؤكدًا أن الضغوط المتواصلة ومحاولات زعزعة أمنها لم تنجح في كسر دورها أو إخراجها من معادلة الردع الإقليمي. ونوه إلى أن الرهان الأمريكي يقوم على استنزاف طويل الأمد، إلا أن توازن الردع القائم، وقدرة إيران على امتصاص الضغوط ومواصلة الحضور الفاعل، يشكلان عائقًا حقيقيًا أمام فرض الوقائع التي تسعى إليها واشنطن وحلفاؤها.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن العالم دخل مرحلة صراعات ذات طابع استراتيجي شامل، وأن مستقبل المنطقة سيتحدد بمدى قدرة القوى المستقلة، وفي مقدمتها إيران، على تثبيت موقعها ومنع تمرير مشاريع الهيمنة في هذا القرن السياسي الجديد.

من «هندسة اليأس» إلى «بناء المناعة الحضارية»..

الإمام الخامنئي والحرب الناعمة

الوفاق
د.أكرم شمص

لا يمكن قراءة تحذيرات الإمام السيد علي الخامنئي من «الحرب الناعمة» بوصفها خطابًا دينيًا أو تعبويًا تقليديًا، بل كتشريح نقدي عميق لأحد أخطر مفاهيم الهيمنة الحديثة، أي «القوة الناعمة» كما صاغها المنظّر الأميركي جوزيف ناي؛ فحين يُنظر إلى هذا المفهوم من زاوية المجتمعات المستهدفة لا من موقع القوة المُصدِّرة، يتحوّل من أداة «جاذبية» إلى شكل متقدّم من الحرب غير المعلنة، حرب لا تُخاض بالمدافع والطائرات بل داخل العقول والنفوس، حيث يُستهدف وعي الإنسان وإرادته وثقته بذاته وبمستقبله. وفي هذا الإطار، يقدّم السيد الخامنئي قراءة تربط بين النظرية الأميركية في القوة الناعمة وتطبيقاتها العملية التي تمهّد لـ«الفوضى الخلّاقة»، كاشفًا كيف يصبح التهيئيس وزعزعة الثقة مقدّمة لتفكيك الدول من الداخل، وفي المقابل يطرح معادلة «المناعة الوطنية» القائمة على الجمع بين الوعي السياسي والاقتدار العلمي، بوصفهما خط الدفاع الأول في مواجهة هذا النمط الأخطر من الحروب المعاصرة.

كيف تتحوّل «القوّة الناعمة» إلى بوّابة للفوضى وتفكيك المجتمعات؟

يركّز الإمام الخامنئي في مقاربته للحرب الناعمة على أنّ جوهرها ليس الترويج الثقافي ولا «جاذبية النموذج» كما تُقدَّم في الأدبيات الغربية، بل «هندسة اليأس» بوصفها سلاحًا استراتيجيًا لتفكيك المجتمعات من الداخل. فالغرض المركزي، كما يشخّصه، هو نزع الأمل وبثّ الشك المنهجي، عبر تضخيم الإخفاقات وتشويه الإنجازات وتفريغ الفعل المقاوم من معناه، بما يؤدي إلى تآكل الثقة بين المجتمع وقيادته وبين الفرد وذاته. هذه الآلية تتطابق مع ما يُعرف في نظريات الحرب النفسية والحرب الإدراكية الحديثة، حيث لا يُستهدف الوعي عرضًا بل يُعاد تشكيله قسرًا، ليصل الفرد في النهاية إلى قناعة قاتلة مفادها أن المقاومة عبث، وأن الإصلاح مستحيل، وأن الخضوع هو الخيار «العقلاني» الوحيد. وما شبّهه السيد بحروب الإشاعة في زمن أمير المؤمنين، لا يبدو اليوم إلا نسخة أولية مقارنة بما تمارسه غرف العمليات الإعلامية المعاصرة عبر الفضاء الرقمي.

ولا تعمل هذه الاستراتيجية في فراغ، بل تشكّل الجسر الضروري نحو ما يُعرف بـ«الفوضى الخلّاقة»، حيث يتحوّل اليأس الممنهج إلى فراغ سياسي واجتماعي يجعل الدولة هشّة والمجتمع قابلًا للاشتعال الذاتي. فحين تتزعزع الثقة الداخلية ويتفكك المعنى المشترك، يصبح الانقسام نتيجة طبيعية لا حدثًا طارئًا، وتغدو الفتن الداخلية أداة فعّالة لتفكيك الدول من دون جندي واحد. هنا يتحقق ما حذّر منه الإمام الخامنئي بدقة: إضعاف البلاد وضعضعة وحدتها عبر تفكك ذاتي مُدار، يسمح بإعادة هندسة المجتمعات أو إخضاعها بأقل كلفة ممكنة. إنها حرب بلا دبابات، لكنها أشد أثرًا، لأنها تصيب الروح الجماعية في صميمها قبل أن تمسّ الجغرافيا.

العِلم كجبهة مقاومة.. حين يحمي الإنجاز الملموس حصانة الوعي

يُقدّم الإمام الخامنئي في مواجهته للحرب الناعمة معادلة استراتيجية حاسمة قوامها أن الخطاب وحده عاجز عن تحصين المجتمعات ما لم يُسند بإنجاز علمي وقوة رادعة، إذ يتحوّل التقدّم العلمي من فعل تقني إلى فعل مقاوم بامتياز. فحين يتحدث عن إطلاق الأقمار الاصطناعية، والتقدّم في تقنيات النانو والطب والصناعات الدفاعية، لا يقدّم سجلّ إنجازات بقدر ما يؤسّس لمفهوم «الردع المعنوي» الذي يُعيد إنتاج الأمل ويكسر صورة التبعية ويُسقط سردية العجز التي تراهن عليها الحرب النفسية. وفي هذا السياق، يصبح كل إنجاز ملموس دليلاً حيًا على قدرة المجتمع على الفعل والاستمرار، ويغدو العلم ترياقًا مباشرًا ضد اليأس الممنهج؛ إذ إن المواطن الذي يرى أثر القوة على أرض الواقع، علميًا أو ميدانيًا، يصبح محصّنًا تلقائيًا ضد دعايات الإحباط والهزيمة. إن هذا التقدم العلمي هو "الترياق" المضاد لسموم الحرب الناعمة. فكل قمر صناعي يعانق الفضاء، وكل إنجاز طبي أو دفاعي، هو رصاصة في نعش اليأس، ودليل ملموس على حيوية الشعب وقدرة شبابه النخبة. وهنا تتحول المختبرات ومنصات الإطلاق إلى خنادق متقدمة، تثبت أن "القوة الصلبة" (العلمية والعسكرية) هي الدرع الذي يحمي "القوة الناعمة" (المعنويات والأمل).

سقوط قناع المفاوضات.. حين تتحوّل الدبلوماسية لأداة خداع

يكشف الإمام الخامنئي بوضوح عن الوجه المستتر لما يُسوَّق غربياً بوصفه «قوة ناعمة»، مبيّنًا أن الدبلوماسية والمفاوضات، حين تُدار بالتوازي مع التحضير للحرب، لا تعود مسارًا للحل بل تتحول إلى أداة اختراق استراتيجية. وفي هذا الإطار، لا تظهر القوة الناعمة والقوة الصلبة كخيارين منفصلين في السلوك الأميركي، بل كوجهين متكاملين لعقيدة واحدة: الأولى تُستخدم لتخدير الخصم وفتح ثغراته النفسية والسياسية، والثانية تُفعَّل لحظة اكتمال شروط الضربة. ويستشهد الإمام الخامنئي بتجربة «حرب الاثني عشر يومًا» بوصفها دليلًا كاشفًا، إذ لم يلجأ العدو إلى طلب وقف إطلاق النار إلا بعد اصطدامه بجدار القوة الصلبة للشعب، ما يفضح أن رسائل التهدئة ليست إلا انعكاسًا للعجز الميداني لا حسن النيات. من هنا تتأسس قاعدة «عدم الثقة» لا كموقف أيديولوجي، بل كضرورة دفاعية عقلانية، لأن التفاوض مع عدو يخطط للحرب خلف الابتسامات الدبلوماسية لا يُفضي إلى تسوية، بل إلى انتحار سياسي مموّه.

المناعة الداخلية.. «أشـدّاء... رحماء» كمعادلة حصانة حضارية

يختتم الإمام الخامنئي رؤيته الاستراتيجية بالعودة إلى المبدأ القرآني الحاكم: {أَشِـدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}، لا بوصفه شعارًا أخلاقيًا بل خريطة طريق عملية لتحصين الجبهة الداخلية في قلب حرب مستمرة تتبدّل أدواتها من البارود إلى الشائعة ومن الحصار إلى الابتسامة المخادعة. فإزاء حرب ناعمة تستهدف وحدة المجتمع ومعناه المشترك، تصبح الرحمة الداخلية -وما تتيحه من تلاحم اجتماعي وصناعة أمل- ضرورة وجودية تمثل خط الدفاع الأول ضد التفكيك، بينما تُجسّد الشدّة في الخارج يقظةً وحذرًا وردعًا علميًا وعسكريًا يمنع الاختراق ويكسر هيبة الضغوط. بهذه المعادلة المتوازنة، تتحول المقاومة من فعل ظرفي إلى منظومة حضارية متكاملة: تبني الوعي لتحصين المجتمع، وتراكم القوة لمنع الإخضاع، وتثبت أن الانتصار لا يُنال بالسلام الموهوم ولا بالحرب العمياء، بل بامتلاك عناصر القوة في العقول والقلوب والقرار.

خاتمة: حين تصبح المقاومة وعيًا وقوّةً معًا

تكشف القراءة المتكاملة لما طرحه الإمام الخامنئي أنّ الصراع القائم لم يعد محصورًا بين حرب وسلام، بل بات مواجهة مفتوحة مع منظومة هيمنة شاملة تُبدّل أدواتها دون أن تغيّر غاياتها، من القصف إلى الشائعة، ومن الحصار إلى التفاوض المخادع. في هذا السياق، تتقدّم «الحرب الناعمة» بوصفها الأخطر، لأنها تستهدف الإنسان في وعيه وثقته وأمله، قبل أن تستهدف جغرافيته. غير أنّ الرد، كما يبلوره هذا التصور، لا يكون بالانفعال ولا بالخطاب وحده، بل ببناء منظومة مناعة وطنية قوامها العلم كفعل مقاومة، والقوة الرادعة كضمانة سيادية، والوحدة الداخلية كشرط بقاء. هكذا تتأسس المقاومة كخيار حضاري طويل النفس، يواجه الهيمنة بإنتاج المعنى، ويُفشل الفوضى بصناعة الأمل، ويثبت أن الأمم التي تمتلك وعيها وقدرتها على الفعل لا تُهزم، مهما تنوّعت أساليب الحرب عليها.

أكاديمي وباحث لبناني للوفاق:

العدوان على فنزويلا يكشف سقوط النموذج الأمريكي وصعود منطق القوّة

الوفاق
موناسادات خواسته

شهد العالم مؤخراً تطوراً خطيراً تمثّل في العدوان الأمريكي على فنزويلا، حيث أقدمت واشنطن على خرق واضح للقوانين الدولية عبر التدخل في شؤون دولة ذات سيادة، ومحاولة السيطرة على ثرواتها النفطية والمعدنية. هذا الحدث أثار موجة واسعة من الإنتقادات، واعتبره كثيرون مؤشراً على عودة منطق الهيمنة والاستعمار إلى الساحة الدولية. في هذا السياق، تحدّث الأكاديمي والباحث اللبناني الدكتور طلال عتريسي لـ"الوفاق"، مؤكداً على أن ما جرى ليس مجرد أزمة محلية، بل تهديد للنظام الدولي بأسره. وفيما يلي نص الحوار:

بداية، أبدى الدكتور عتريسي رأيه حول التدخل الأمريكي في شؤون الدول الأخرى وانتهاك سيادتهم كما حصل أخيراً في فنزويلا، قائلاً: ما حصل في فنزويلا، هو عدوان واضح على دولة ذات سيادة لا يحتاج إلى أي نقاش أو تحليل، لأن فنزويلا دولة معترف بها في الأمم المتحدة، رئيسها منتخب ديموقراطياً، والولايات المتحدة قامت بالإعتداء على هذه الدولة وعلى خطف رئيسها بحجج وأعذار مختلفة، أولاً: هذا هو منطق الولايات المتحدة، منطق إستخدام القوة، يعني هي تنتقل مما كانت تعمل به وما يُسمى بالقوة الناعمة، لجذب الناس إليها وإلى الأنموذج الذي كانت تقدّمه؛ ويبدو أن هذا الأنموذج الناعم قد سقط وانتهى، لأن شعوب العالم اليوم لم تعد ترى الولايات المتحدة نموذجاً صالحاً للتقليد والإقتداء بها، لا سياسياً ولا ثقافياً ولا إجتماعياً ولا أخلاقياً ولا إقتصادياً، هذا كله لم يعد موضع تقدير وإهتمام وإعجاب، فالولايات المتحدة تريد أن تستعيد عظمتها (كما يقول ترامب: إستعادة عظمة أمريكا)، بالقوة، والخشونة. الولايات المتحدة لم تستطع الصبر لإعادة بناء قدراتها، فهي تلجأ إلى القوة والإعتداء، وإلى الخطف، وليس الاعتقال، وتخطف رئيس دولة أخرى، وبالتالي نحن بتنا أمام مشهد دولي جديد، لا يقيم أي إعتبار للقوانين الدولية، لا للأمم المتحدة ولا لسيادة الدول، هذا هو المشهد الدولي اليوم، الذي خلقته الولايات المتحدة، وهذا إنتقال خطير مما أبرزته الحرب العالمية الثانية، من معاهدات واتفاقيات، ودعوات إلى المحافظة على السلم وعلى سيادة الدول من خلال القوانين الدولية والدعوة إلى السلام وما شابه ذلك، الولايات المتحدة تجاوزت كل هذه القوانين والأنظمة، والأدوار الدولية. فهذا هو التحدي الكبير المطروح اليوم على المنظمات الدولية وعلى القوى الكبرى الفاعلة في هذه المنظمات الدولية، من حيث كيفية التعامل مع هذا الإعتداء الذي ليس فقط على فنزويلا وإنما على كل المرجعية الدولية الموجودة في عالم اليوم.

وفيما يتعلق بخطف رئيس دولة ومواجهة الغطرسة الأمريكية، قال الدكتور عتريسي: إن خطف رئيس دولة كما أشرت وكما هو واضح بالنسبة إلى أي شخص ينظر لما حصل، بما أنه إعتداء غير مبرر وأن تهمة المخدرات وما شابه ذلك هو تلصيق، بل الهدف الحقيقي، هو ما قاله ترامب، عندما تحدث في البداية عن المخدرات، وتحدث بعد عملية العدوان عن إستثمار النفط، بأن شركاته سوف تعود إلى إستخراج النفط وستبيع النفط إلى باقي الدول، إذن الهدف هو وضع اليد على ثروات فنزويلا، وهو يهدد دول أخرى أيضاً، ونحن نعرف أن فنزويلا والدول الأخرى في أمريكا اللاتينية تمتلك ثروات هائلة، ليس فقط من النفط، بل من الليثيوم ومن المعادن الأخرى، التي تستخدم في كثير من الصناعات، وخصوصاً الصناعات التكنولوجية. وتابع المفكّر اللبناني قائلاً: إذن عالم اليوم أمام تحدٍ حقيقي في التعامل مع منطق القوة والإعتداء على الشعوب والعالم وعلى السيادة، وعدم إحترام ما ذكرناه حول القوانين الدولية، أي كيف يمكن التعامل مع هذا العالم مؤخراً تطوراً خطيراً تمثّل في العدوان الأمريكي على فنزويلا، حيث أقدمت واشنطن على خرق واضح للقوانين الدولية عبر التدخل في شؤون دولة ذات سيادة، ومحاولة السيطرة على ثرواتها النفطية والمعدنية. هذا الحدث أثار موجة واسعة من الإنتقادات، واعتبره كثيرون مؤشراً على عودة منطق الهيمنة والاستعمار إلى الساحة الدولية. في هذا السياق، تحدّث الأكاديمي والباحث اللبناني الدكتور طلال عتريسي لـ"الوفاق"، مؤكداً على أن ما جرى ليس مجرد أزمة محلية، بل تهديد للنظام الدولي بأسره. وفيما يلي نص الحوار:

التعامل مع هذا السلوك للولايات المتحدة الأمريكية؟

هذا السؤال مطروح أولاً على الأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن الذي يُفترض أن يتخذ القرار المناسب بإدانة هذا العدوان، وهذا أقل شيء ممكن أن يحصل.

يجب أن تشعر الولايات المتحدة بأنها معزولة دولياً، طبعاً هي ستلجأ إلى بعض الدول وتضغط عليها لتبرير العدوان، كما قالت بعض الدول الأوروبية، ومنها فرنسا تحديداً؛ لكن الأمر يتعلق كما ذكرت بالمبادئ الدولية، هل السيادة هي من الثوابت التي يجب أن تُحترم في القوانين الدولية؟ هذا ما ينبغي أن يتم إبرازه والدفاع عنه في الأمم المتحدة، ويجب أن يتخذ مجلس الأمن القرارات المناسبة، لمواجهة هذا العدوان حتى لا يتكرر مستقبلا، خصوصاً أن ترامب الآن يتحدث عن نشوة النصر وراح يستهدف دولاً أخرى ويهددها. وأضاف الدكتور عتريسي: أيضاً ممكن أن نضيف الدول المعنية بهذا الأمر، لأن فنزويلا كانت تعتبر نفسها جزءاً من محور مواجهة الهيمنة الأمريكية، وأعتقد أن مواقف الدول الكبرى المعنية بمواجهة الهيمنة الأمريكية، يجب أن يكون موقفها واضح في دعم الشعب الفنزويلي، وفي دعم أية خطوات للشعب الفنزويلي تكون في مواجهة الإحتلال الأمريكي المتوقع، لأنهم يقولون بأنهم سيديروا إنتاج النفط.

إنّ شعور الشعب الفنزويلي بأن هناك مَن يقف إلى جانبه، ويدعم نضاله ضد الإحتلال الأمريكي أو ضد ما فعله ترامب، سيعكس تأثيره الإيجابي على هذا الشعب، لأن الإعتماد أولاً وأخيراً على موقف الشعب والجيش والقيادات السياسية التي يُفترض أن تشعر بأن العالم يقف إلى جانبها وهي ليست معزولة أو متروكة.

إذن، أعتقد أن هناك ما يمكن أن يفترض القيام به على مستوى الهيئات الدولية لعزل الولايات المتحدة، وما يفترض به لدعم حق فنزويلا في الدفاع عن نفسها وفي الدفاع عن سيادتها وفي امتلاك ثرواتها، وليس التعدي عليها ونهبها، من قبل الولايات المتحدة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
رئيس التحرير: مختار حداد
العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

يَوْمُ المَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى المَظْلُومِ

خلال حفل افتتاح مؤتمر ومعرض «إيران بتروكيم ١٤٠٤»

أفشين يدعو لتحويل جزيرة كيش إلى مركز للذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات

الوفاق/ صرّح نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا بأن جزيرة كيش في الخليج الفارسي تتمتع بإمكانياتٍ هائلة لتصبح مركزاً محورياً للتحول التكنولوجي والتحليل واتخاذ القرارات في صناعة البتروكيماويات، وعلينا تحويل هذا الجزء من إيران إلى مركزٍ رائدٍ للذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات على مستوى المنطقة.

وقال حسين أفشين، مساء الثلاثاء، خلال حفل افتتاح المؤتمر والمعرض الثالث لصناعة البتروكيماويات، المنعقد في جزيرة كيش (جنوب إيران) تحت عنوان «إيران بتروكيم ١٤٠٤»: إن جزيرة كيش تتميز بسرعة تنفيذ المشاريع، وسهولة الوصول إلى رأس المال، وقربها من الصناعات الجنوبية، وإمكانية إنشاء بنية تحتية جديدة للمعالجة، مما يجعلها المكان الأمثل لتحقيق ذلك.

وصرح أفشين قائلاً: إذا أرادت صناعة البتروكيماويات الإيرانية أن تمتلك ذكاءً اصطناعياً، فلا يوجد مكان في البلاد أنسب من جزيرة كيش، وقد وضعنا في دائرة الشؤون العلمية في ديوان الرئاسة هذا المسار، وبالتعاون مع القطاع الصناعي، يمكننا تحويل هذه الجزيرة إلى مركز إقليمي للذكاء الاصطناعي في مجال البتروكيماويات. وأكد على ضرورة إقامة صلة مستدامة بين صناعة البتروكيماويات والجامعات بهدف استخدام الذكاء الاصطناعي للارتقاء بمستوى الإنجازات في هذا المجال، قائلاً: تُظهر التجارب أن الذكاء الاصطناعي الصناعي ينشأ من المختبرات التي تتواجد فيها الصناعة بشكل فعّال وتُدخل بيانات حقيقية؛ ونظراً لوجود هذه الإمكانيات في الجامعات، فقد بدأ برنامج لتطوير مختبرات الذكاء الاصطناعي في جامعات شريف وطهران والعلوم والتكنولوجيا لهذا الغرض.

كما أكد أفشين أن تحويل العلم إلى عملية اتخاذ قرارات سريعة وصحيحة في القطاع الصناعي سينجح عندما ينظر القطاع إلى الجامعة كشريك لا كمقاول، وأضاف: لقد تباطأت وتيرة تطوير صناعة البتروكيماويات الإيرانية، وما يحدد مستقبلها ليس زيادة المواد الخام، بل جودة التنظيم بين القطاعات، والذكاء الاصطناعي هو أداة هذا التنظيم.

وأوضح نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية أن قرار الاستثمار في التحول الرقمي هو قرار يتعلق بمستقبل الصناعة، قائلاً: لن تنتظرنا التكنولوجيا ومستقبل صناعة البتروكيماويات، وأعتقد أن المدير الذي يستشرف المستقبل مبكراً، ويتخذ القرارات مبكراً، ويبني مبكراً، هو الناجح في هذا المجال. وأضاف: اليوم، في صناعة البتروكيماويات، الثواني حاسمة، والقرارات تُتخذ بسرعة، وبالتالي، لم يعد الذكاء واستخدام الذكاء الاصطناعي خياراً، بل شرطاً للبقاء في هذا المجال.

أعتقد أن المدير الذي يستشرف المستقبل مبكراً، ويتخذ القرارات مبكراً، ويبني مبكراً، هو الناجح في هذا المجال

وقال أفشين: تُعلّمنا التجارب أنه حتى مع اكتمال جميع المتطلبات، يُمكن لصانع القرار أو القرار أن يُؤثر على سلسلة الإنتاج بأكملها، وهاهي صناعة البتروكيماويات الإيرانية اليوم تقف عند هذه النقطة تحديدًا، إذ نمتلك المواد الخام، والبنية التحتية، والكفاءات البشرية، وعقودًا من الخبرة. وصرح قائلًا: اليوم، تُعد جودة القرار حاسمة؛ لكن يجب أن تستند إلى بيانات دقيقة وتنبؤية، لأن هذا هو أساس تحوّل صناعة البتروكيماويات، ولا سيما التحوّل الرقمي والذكاء الاصطناعي، حيث تتحوّل من مجرد أداة تكنولوجية إلى عنصر أساسي في هذه الصناعة.

ووصف أفشين البيانات الصناعية الحالية بأنها المادة الخام الجديدة للوحدات الصناعية والإنتاجية، وقال: البيانات الخام، مثل المواد الخام لوحدات البتروكيماويات دون تقطير، لا تُنتج منتجًا نهائيًا، والبيانات بدون تحليل وفهم ليست سوى تراكم للبيانات. ودعا إلى تسخير قدرات الشركات القائمة على المعرفة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات، مضيفًا: إذا لم يُربط الذكاء الاصطناعي ببيانات الصناعة الحقيقية، فسيبقى في مرحلة الاختبار والتجريب، وإذا لم تُربط الصناعة بهذا الذكاء، فستتزايد تكاليفه الخفية سنويًا.

وشدد نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية على ضرورة الاستثمار الموجه في التقنيات ذات الناتج الصناعي المباشر، قائلًا: إذا ركزنا بشكل صحيح على الذكاء الاصطناعي الصناعي، وتحليل بيانات العمليات، وأنظمة التنبؤ، فلن تقتصر نتائج هذا العمل على العوائد المالية فحسب، بل ستساهم أيضًا في تقليل المخاطر، وزيادة المرونة، وتعزيز مكانة صناعة البتروكيماويات على المستوى الإقليمي.

يذكر أن المؤتمر والمعرض الثالث لصناعة البتروكيماويات في إيران، والذي يُعدّ أكبر تجمع للناشطين في قطاعات البتروكيماويات والتكرير والصناعات ذات الصلة في البلاد، افتُتح يوم الثلاثاء في جزيرة كيش (جنوب إيران)، في حفلٍ حضره نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا، بمشاركة شركات محلية.

وتعرض أكثر من ٢٠٠ شركة عاملة في هذا القطاع أحدث ابتكاراتها وقدراتها خلال هذا التجمع المتخصص لصناعة البتروكيماويات، والذي يحمل عنوان «إيران بتروكيم ١٤٠٤» IRAN PETROCHEM ٢٠٢٦ والمنعقد في مركز كيش الدولي للمعارض.

قريباً.. بدء التشغيل التجاري لطائرة «سيمرغ» الوطنية

الوفاق/ أعلن أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في قطاع الفضاء والنقل والتشييد التابع للمعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية عن احتمال بدء التشغيل التجاري لطائرة «سيمرغ» الوطنية خلال عام إلى عامين مقبلين، بالتعاون مع فريق التصنيع وهيئة الطيران المدني.

وأوضح حسين شكري عن آخر البرامج والمستجدات حول المشاريع الرئيسية في هذا المجال، مشيراً إلى استمرار دعم المعاونية العلمية لتطوير الطائرات النقلية الصغيرة المحلية، والتعاون مع القطاع الخاص، ومشروع سيارات الأجرة الجوية، وتصميم وصناعة الأقمار البحثية.

وأشار شكري إلى مشروع تصنيع طائرة «سيمرغ»، قائلاً: تم تصميم هذه الطائرة خلال السنوات الماضية استناداً إلى منصة طائرة «إيران ١٤٠»، والهدف الرئيسي من تطويرها هو إنشاء طائرة محلية قادرة على نقل البضائع والدخول في الدورة التجارية للبلاد. وأوضح: أنه في الوقت الحالي يتركز التركيز الرئيسي لهذا المشروع على التعاون مع الشركات المعرفية لاستكمال مراحل الحصول على تراخيص الطيران. وأضاف: لقد واصلت المعاونية العلمية خلال السنوات الماضية وكذلك في هذا العام تقديم الدعم اللازم في هذا المسار، ونأمل أنه بجهود فريق تصنيع الطائرة وتعاون هيئة الطيران المدني، سيتم إصدار التراخيص المطلوبة خلال عام إلى عامين، لتدخل طائرة «سيمرغ» مرحلة التشغيل التجاري. وأشار أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في مجالات الفضاء والنقل والتشييد إلى أن عملية تصميم وبناء المعدات ذات التقنيات المتقدمة هي عملية معقدة، تستغرق وقتاً وتحتاج إلى استثمارات كبيرة، ولا يمكن توقع أن تصل هذه المشاريع إلى النتيجة النهائية في فترات قصيرة. وبشأن التعاون مع القطاع الخاص، قال شكري: في مجال تصميم وبناء الطائرات الصغيرة ومعدات الطيران، أعلنا أن الشركات الخاصة التي تُبدِي استعدادها للاستثمار والدخول الجاد في هذا المجال ستنال الدعم، وقد سُيّرت هذه الخطّة في السنوات الماضية أيضاً، وهدفها تشكيل سلسلة مستدامة من التصميم إلى التصنيع والتشغيل. وأضاف بأن تصميم وتصنيع الطائرة عادة ما يستغرق أكثر من ١٠ إلى ١٥ عاماً، مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس خاصاً بإيران فحسب، بل ينطبق على مستوى العالم أيضاً. وحتى تصنيع القطع والمعدات الأساسية للطائرة يتطلب مروراً بمراحل متعدّدة من الاختبار والتقييم والحصول على معايير الطيران. وفي الوقت الراهن، تستمر عملية تصنيع القطع والأنظمة الفرعية في بعض المشاريع ولم يتوقّف مسار التنمية. وأشار شُكري إلى مشروع تصميم طائرة نفاثة بسعة ٧٢ راكباً، مضيفاً: يتركز الاهتمام حالياً على الحصول على تراخيص الطيران لطائرة «سيمرغ»، لأن منصة طائرة الـ٧٢ راكباً مشتركة مع «سيمرغ»، واستراتيجية العمل لدينا هي أن تدخل أولاً الطائرة التي أُنجزت مراحل تصميمها في السنوات الماضية دورة الطيران، ثم يتم متابعة تطوير النسخ الأكبر؛ وهي الاستراتيجية التي سبق وأكد عليها المسؤولون في قطاع الطيران. وأكد أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في مجالات الفضاء والنقل والتشييد على الطبيعة طويلة الأمد لمشاريع الطيران، قائلاً: مشروع طائرة الـ٧٢ راكباً هو مشروع يمتد على الأقل لعشر سنوات، ويُنجز جزء كبير من هذا المسار في المجالات الجامعية والتصميم المفاهيمي، وفي هذا الإطار، قدمت المعاونية العلمية دعماً للفرق الجامعية والمشاريع المفاهيمية لتعزيز مشروع «سيمرغ» والمشاريع المرتبطة به من الناحية العلمية والفنية. كما شرح شكري وضع مشروع سيارات الأجرة الجوية في إيران، قائلاً: يتكون مشروع سيارات الأجرة الجوية من جزأين رئيسيين: أولاً، الطائرات الصغيرة ذات الطيار المخصصة للطيران العام، والتي يمكن أن تعمل على المسارات القصيرة بين المطارات الصغيرة في البلاد. وقدمت شركة المطارات والهيئات الوطنية مساعدات في هذا المجال، وتم إطلاق بعض خطوط الطيران، ومع ذلك يجب بذل المزيد من الجهود، ويجب زيادة المسارات الجوية للطائرات من هذا الفئة خصوصاً في المطارات الصغيرة في البلاد.

وأكد شكري: الجزء الثاني يتعلق بالطائرات الكهربائية بدون طيار «ذاتية القيادة»، والتي تُعتبر تاكسي جوياً في المستقبل، وقد تم متابعتها منذ سنوات مضت من قبل نيابة العلوم والتكنولوجيا، وهي لا تزال مستمرة حتى الآن. وأضاف: إن مشاريع التاكسي الجوي عادةً ما تتقدم عبر مراحل متعددة؛ تبدأ بصنع نماذج صغيرة أو تجريبية، ثم تنتقل إلى المقياس الحقيقي والمنتج النهائي. وفي الوقت الحاضر، يقع مشروع التاكسي الجوي بدون طيار في بلادنا في مرحلة النماذج الصغيرة أو المقياس المنخفض، ولم يصل بعد إلى مرحلة التسويق التجاري النهائي.

ثورة في العلاج الكيميائي بأسلوب عالِمة إيرانية

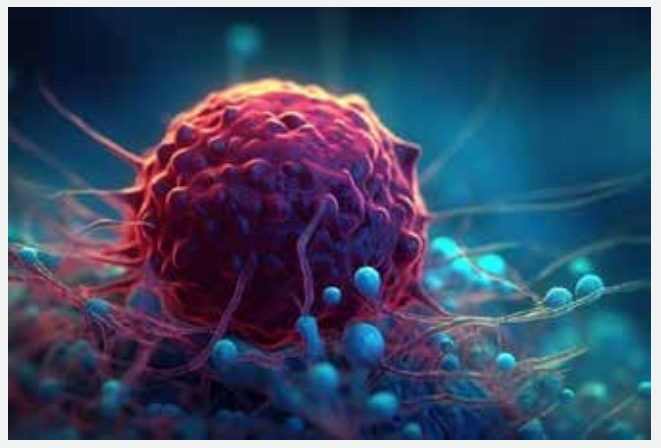

الوفاق/ تمكنت عالِمة إيرانية، من خلال تنظيم المسارات الجزيئية، من كسر حاجز مقاومة الأدوية وإعادة إحياء حساسية الخلايا السرطانية.

وقالت سبيده ميرزايي، عضو الهيئة العلمية في مجموعة علم الأحياء بكلية العلوم والتقنيات المتقاربة في الجامعة الإسلامية الحرة، وإحدى الفائزات الثلاث بميدالية «العالِم الشاب» لعام ٢٠٢٥: إن مجال عملي الحالي هو علم أحياء السرطان، وقد تشكل اهتمامي بتخصص علم الأحياء خلال مرحلة الدراسة الثانوية، وكان جلّ جهدي منصبّاً على الالتحاق بهذا التخصص، وبعد اجتياز مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، اخترت مجال أبحاث السرطان. وأضافت: إن اختيار هذا المجال يعود إلى الحاجة الماسّة التي يواجهها الإنسان اليوم إلى علاجات حديثة، والتحديات التي نواجهها في علاج السرطان.

ويُعدّ أحد أكثر الجوانب تحدّياً في علاج السرطان موضوع «المقاومة العلاجية»، التي تنشأ بفعل المسارات الإشارية وعوامل أخرى داخل الخلية. وتؤدي هذه المقاومات إلى تقليل حساسية الخلايا السرطانية تجاه الأدوية الشائعة، ما يجعل العلاج غير فعّال؛ ولذلك تتركز أبحاثي على تحديد المسارات الجزيئية التي تؤدي إلى نشوء هذه المقاومات العلاجية لدى مرضى السرطان.

ورداً على سؤال حول نوع السرطانات التي تُجرى عليها هذه الأبحاث تحديداً، أوضحت ميرزايي قائلة: يتركز اهتمامنا بشكل أكبر على السرطانات الشائعة مثل سرطان البروستات وسرطان الثدي وسرطان المعدة، ويمكن لمسارات الإشارة أن تنشط في أنواع مختلفة من السرطان، وفي الوقت الحاضر تكتسب عملية تنظيم هذه المسارات وتخصيص العلاجات وجعلها موجهة أهمية كبيرة للغاية.

وأجابت هذه الباحثة، رداً على سؤال مفاده «هل يعني بحثكم بلغة مبسطة أنه عندما يصبح جسم المريض بعد فترة من العلاج الكيميائي مقاوماً للأدوية، فإن تقنيتكم تعيد حساسية الخلية وتؤدي إلى تحسن؟»: بالضبط، هناك عوامل خلوية تؤدي إلى نشوء مقاومات دوائية، ويتمحور مجال أبحاثي حول التعرف على هذه العوامل المسببة للمقاومة، ومن خلال تنظيم المسارات داخل الخلايا نعيد حساسية الخلية السرطانية تجاه الأدوية، ونسعى إلى اتخاذ خطوات نحو زيادة فاعلية علاج السرطان.

وفي ما يتعلق بالتحديات والهواجس القائمة في هذا المسار البحثي، قالت ميرزايي: إن التحديات كانت كثيرة، إلا أنها تركزت في الغالب على نقص الإمكانات والبنى التحتية البحثية، وغياب البيانات وقواعد البيانات الكافية في هذا المجال. كما أننا، وبسبب وجود العقوبات، نواجه تحديات كبيرة في مجال الأبحاث، ولا سيما أبحاث السرطان.

وأضافت: بطبيعة الحال لدينا تعاونات دولية مع دول مختلفة، وفّرت فرصاً مكنتنا من نشر مقالات متعددة في مجلات دولية، ويُعدّ هذا الأمر دليلاً على الطابع الابتكاري لأعمالنا، وعلى القيمة والمكانة العلمية التي نحظى بها في المجتمع الدولي.